اليوم يفتتح المؤتمر السادس عشر للشيوعيين اليهود والعرب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 35 אג' الثمن ٣٥ اغورا

الخميس
٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩
١١ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٧٥ السنة ال ٢٥
יום ו
30.1.1969
מס 75 שנה 25

وفد الحزب الشيوعي السوفييتي يصل اليوم * وصول وفود المانيا الدمقراطية وفرنسا وايطاليا * السلطات تبطل تأشيرة دخول وفد المانيا الدمقراطية !! مقابلة وزير الداخلية بشأن وفد المانيا الدمقراطية * عشرات برقيات التحية من الخارج

مكتب الاتحاد – الاعدادات انتهت . واليوم ، الخميس ، الثلاثين من كانون الثاني سنة ١٩٦٩ ، يفتتح المؤتمر لحزبنا الشيوعي (القائمة الشيوعية الجديدة) الذي تعمد في معارك قاسية واجتاز الامتحان واكتسب تقدير واحترام عائلة الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة .

حزب اثر حزب ، من طلائع فصائل حركة الطبقة العاملة المستهدية بنظرية الماركسية – اللينينية المنتصرة ، يبرق الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي برغبته في ايفاد ممثليه للاشتراك في المؤتمر . لم يحدث ان كان مثل هذا التمثيل للاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في أي من مؤتمرات حزبنا السابقة . وفود من الحزب الشيوعي السوفييتي ومن الاحزاب الشيوعية في بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية ومنغوليا

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

او ثانت : على الدول الكبرى منع الانفجار

التصريحات الامريكية توحي بالموافقة على عقد اجتماع الدول الكبرى الاربع ● نيكسون يدعو الى تبريد أزمة الشرق الاوسط

● ((يديعوت احرنوت)) : تصريحات نيكسون تبعث على القلق ...

مكتب الاتحاد – تشير كل الدلائل الى تزايد احتمالات عقد اجتماع بين مندوبي الدول الكبرى الاربع في مجلس الامن، للبحث عن مخرج لازمة الشرق الاوسط . وتدل تصريحات المسؤولين الامريكيين الاخيرة على ان واشنطن ستعلن موافقتها على الاقتراح الفرنسي بهذا الصدد . وفي الوقت الذي تتفق فيه المحافل السياسية الدولية على الاخطار الناجمة من استمرار دوران ازمة الشرق الاوسط في دائرة مفرغة ، وتتفق على ضرورة خنق هذا الخطر الذي قد يؤدي الى مجابهة دولية تتعدى حدود المنطقة ، في هذا الوقت يزداد قلق الدوائر السياسية الاسرائيلية من احتمال توصل الدول الكبرى الى اتفاق حول ما تسميه اسرائيل ((الحل المفروض)) .

وفي هذا السياق ، ثارت ثائرة الاوساط الاسرائيلية على تصريحات الامين العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت ، التي ادلى بها في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء الماضي . فقد اعلن اوثانت انه ينبغي على الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفييتي وفرنسا ان تتدخل تدخلا فعالا في المساعي السلمية في منطقة الشرق الاوسط ، كل دولة منها على حدة او مشتركة . وقال اوثانت : ان الوضع في الشرق الاوسط قد وصل الى مرحلة تنطوي على مادة انفجار مما يتطلب ضرورة الضغط على اطراف النزاع .

وقال : ان اية مساع من جانب الدول الكبرى بهذا الشأن يجب ان تجري في نطاق مجلس الامن وقراره الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وان اي حل يجب أن يحظى باقرار مجلس الامن بالاقتراع ، بعدما يتم الاتفاق عليه . واعلن اوثانت ان غونار يارينغ سيشترك في مشاورات الدول الكبرى ، ولكن ليس بشكل فعال في اللقاءات التي ستعقدها .. واشار اوثانت الى ان يارينغ وافق معه حول هذه النقطة .

واعرب أوثانت عن معارضته فرض الحل لان مثل هذا الامر – كما قال – سيخلق مشاكل جديدة في المستقبل . واضاف : كنت افضل استخدام مصطلح «الضغط» فيما يتعلق بعمل الدول الكبرى او مجلس الامن بدلا من مصطلح «الفرض» ، يجب ان تستخدم الدول الكبرى الضغط الادبي بواسطة جهاز مجلس الامن . وبقدر ما يكون ذلك ممكنا ، يجب أن تكون ثمة موافقة مسبقة من جانب كل دولة متصلة بالامر .

وكان اوثانت ، في بداية مؤتمره الصحفي ، قد شارك الرئيس الامريكي نيكسون الرأي في ان الوضع في الشرق الاوسط يحمل خطرا بالغا ، فدعا الدول الكبرى الى البحث عن تسوية بواسطة الامم المتحدة .

وكان الرئيس نيكسون قد صرح في اول مؤتمر صحفي له، يوم الاثنين الماضي ، بأن قضية الشرق الاوسط تحتاج الى مبادرات جديدة ، والى قيادة جديدة من جانب الولايات المتحدة . واعلن ان كل ابحاث مجلس الامن القومي الامريكي التي ستجري يوم السبت القادم ستكرس لبحث ازمة الشرق الاوسط . ولمح نيكسون الى انه يعتزم القيام بمبادرة بشأن المنطقة ، واكد على ان الولايات المتحدة ستدرس كل الامكانيات القائمة بهذا الشأن . وقال ان من الضروري تبريد برميل البارود المشتعل في الشرق الاوسط ، « لان اي اندلاع جديد في المنطقة سيؤدي الى مجابهة بين الدول النووية » . وذكر الرئيس الامريكي جميع المقترحات المطروحة بشأن ازمة الشرق الاوسط ، وقال :

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

عاش المؤتمر السادس عشر

اليوم ، الخميس ، ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩ يبدأ مؤتمر حزبنا السادس عشر في تل أبيب – يافا .

ثلاثة ملامح عينية تمنح المؤتمر أهمية بعيدة المدى :

اولا : هذا هو مؤتمر حزب يقوم باستمرار على نظرية الطبقة العاملة الثورية ، على الماركسية – اللينينية .. وعلى مصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية ..

ثانيا : طابع الحزب اليهودي العربي الذي يجسد المصالح المشتركة للشعب الاسرائيلي والشعب العربي على الرغم من التناقضات الشكلية التي أججتها الامبريالية .

ثالثا : اشتراك مندوبي الحركة الشيوعية العالمية يجسم مكانة الحزب الاممية وهو مصدر اعتزازها ..

ولا يمكن تجاهل الظروف التي يعقد فيها المؤتمر . فالمؤتمر السادس عشر يعقد في وقت تزداد فيه حدة الازمة في الشرق الاوسط ، من ناحية ، وتتفتح فيه ممكنات أوسع لحل الازمة سياسيا من ناحية أخرى . ولا شك في ان هذه الاوضاع ستكون موضع بحث المؤتمر وقراراته .

وكما ظهر في رؤوس الاقلام التي نشرت اعدادا للمؤتمر، يضع حزبنا البديل الواقعي لسياسة التوسع والعدوان التي ينتهجها حكام البلاد تساوقا مع الامبريالية الامريكية وبذلك يعرضون مستقبل اسرائيل وتعاونها مع الاقطار العربية للخطر ..

ويؤكد المؤتمر السادس عشر استمرارية ومثابرة كفاح الحركة الشيوعية في بلادنا من اجل حل النزاع الاسرائيلي العربي حلا صادقا على أساس الاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي العربي حلا صادقا على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي المشروعة .

ومع هذا فالمؤتمر لن يكتفي بهذا .. بل سيحلل التطورات على الصعيد الدولي والمنطقي والاقليمي ويقدر عينيا الواجبات الراهنة التي تضعها الحياة امام الجماهير .

وانطلاقا من الشعور بالمسؤولية ستجري أبحاث المؤتمر بارشاد الشعارين المركزيين :

لمنع نشوب حرب جديدة ..

لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وسيعالج المؤتمر برنامج الحزب ويستخلص ضرورة اقامة جبهة قومية معادية للامبريالية تناضل من أجل سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

وفي الوقت ذاته يتجسد نضوج الحزب في انه لا يغمض عينه عن رؤية واجبه التاريخي ، فبالاضافة الى تحديد واجبات النضال الملموسة سيقرر المؤتمر ان الحزب يناضل من اجل انتصار الاشتراكية وتصفية استغلال الانسان للانسان .

وبعد فشل مؤامرة الصمت حول مؤتمرنا بادرت القوى الرجعية في بلادنا الى شن حملة تشهير بحزبنا والى مهاجمة رؤوس الاقلام وحتى بعض الضيوف الذين دعوا للاشتراك في المؤتمر . وهذه الحملة الوضيعة تبرهن على ان المؤتمر يجذب الانتباه بوصفه مؤتمر القوى السياسية الوحيدة التي تقاوم التوسع والحرب . ان حملة مكافحة الشيوعية تعرب عن خوف المحافل الرجعية الحاكمة ، من تزايد

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

اعتصام نسائي في مسجد عمر

النسوة المعتصمات في كنيسة القيامة ينهين اضرابهن بعد اطلاق سراح المرأتين المعتقلتين

القدس – جماعة ثانية من النساء العربيات ، بدأت ، قبل ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، الاعتصام في مسجد عمر ، بالقدس ، القريب من كنيسة القيامة . واعلنت المعتصمات الاضراب عن الطعام . وكانت خطوة النساء العربيات هذه منسجمة مع خطوة زميلاتهن



النساء العربيات المعتصمات في كنيسة القيامة

اللواتي اعتصمن في كنيسة القيامة واعلن الاضراب عن الطعام ايضا – للاحتجاج على استمرار الاحتلال وللمطالبة بوقف الاعتقالات ونسف البيوت العربية في الاراضي المحتلة .

وحظي اعتصام النسوة في جامع عمر ومن قبله في كنيسة القيامة باوسع الاهتمام .

وقد توافد الصحفيون ومراسلو وكالات الانباء ومحطات التلفزيون حيث اجروا مقابلات مع المعتصمات المضربات والتقطوا لهن الصور

وقد زار المضربات عدد من رجال الدين والشخصيات ،

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

في مؤتمر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب :

الصراع يدور بين الشعوب العربية والامبريالية

القاهرة – بحضور ممثلي عشرات نقابات العمال العالمية افتتح الرئيس جمال عبد الناصر المؤتمر الرابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

وابرز الرئيس عبد الناصر في كلمته ارضية الصراع العربي الاسرائيلي وقال ان المعركة الجوهرية تدور بين الامة العربية والامبريالية الراغبة في السيطرة على المنطقة ..

وتطرق الرئيس عبد الناصر الى اسلحة الامبريالية فذكر سلاح التمزيق والتخويف وقال ان هذه الاسلحة تستخدم من اجل تمزيق الوحدة بين الشعوب العربية .

وعالج الرئيس عبد الناصر دعاوى الحركة الصهيونية ولاحظ الارتباط بينها وبين العنصرية واكد ارتباطها مع الامبريالية .

وتوقف عند مؤامرات الامبريالية المتعاونة مع المحافل الحاكمة الاسرائيلية في عدوان سيناء عام ١٩٥٦ وعدوان عام ١٩٦٧ وقال ان

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

تصاعد المظاهرات في الباكستان

كراتشي – اكثر من ٥٠ الف متظاهر ساروا في شوارع لاهور وآلاف المتظاهرين ساروا في مدن باكستان الشرقية والغربية احتجاجا على الحكم الاستبدادي في باكستان ..

وفي اثر ذلك اعلنت الحكومة الباكستانية حظر التجول في لاهور وغيرها ..

وتكتب صحف الباكستان ان الاحزاب السياسية قد توحدت في المطالبة من اجل

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

المحكمة المركزية تقرر بشأن .

الحزب الشيوعي : القائمة الشيوعية الجديدة

تل ابيب – بحثت المحكمة المركزية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الاعتراض الذي قدمه حزبنا على أمر المنع المؤقت الذي اصدره القاضي لوفنبرج ، والذي يحظر على حزبنا استخدام تعبير ((الحزب الشيوعي الاسرائيلي)) . وبعد مناقشة طويلة استغرقت خمس ساعات ، قرر القاضي المصادقة على أمر منعنا من استخدام هذا التعبير من الان حتى المؤتمر السادس عشر للحزب .

وقد اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي « القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل» بيانا أمس ، جاء فيه :

« ان المكتب السياسي لحزبنا ، يرى في مساعي جماعة ميكونس – سنيه المعادية للشيوعية ، لمنع حزبنا من استعمال اسم « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » عملا استفزازيا . واننا نعلن ، حيال أمر المنع المؤقت الذي اصدرته المحكمة المركزية في تل ابيب ، اننا قررنا ، لمتطلبات المؤتمر السادس عشر الذي سيفتتح في ٣٠ كانون الثاني في تل ابيب – يافا استعمال اسم « **الحزب الشيوعي – القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل** » .

تل ابيب – ١٩٦٩/١/٢٩

بيان هندي – بلغاري

دلهي الجديدة – في اعقاب زيارة الوفد البلغاري في الهند صدر بيان وقعه زعماء الهند وبلغاريا جاء فيه ان الطرفين يؤيدان مباحثات باريس بشأن فيتنام بأمل تحقيق السلام في تلك المنطقة ويطالبان بتنفيذ قرار مجلس الامن (الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧)باعتباره طريق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

وقد تراس الوفد البلغاري رئيس الوزراء جيفكوف .. واجتمع مع رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي .

مجلس الوحدة الاقتصادية العربي

القاهرة – بدأت أول أمس لجان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في بحث مذكرة الامانة العامة حول امكان تنفيذ اتحاد المدفوعات العربي وتحديد راس المال المدفوع .

من الضروري تسوية المشكلة الفلسطينية

باريس – اعلن وزير خارجية فرنسا ميشيل دوبريه ان المشكلة الفلسطينية قد برزت بشكل واضح وحاد نتيجة نشاط المنظمات الفلسطينية وان الوضع يستلزم تسوية القضية الفلسطينية في اطار تسوية مشكلة الشرق الاوسط .

واكد وزير الخارجية الفرنسية من جديد ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ضروري بوصفه من مستلزمات تنفيذ قرار مجلس الامن .

من نتائج التعاون العربي السوفييتي في المرحلة الحالية

ابن خلدون

يزور الاتحاد السوفييتي في هذه الايام رئيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية قحطان الشعبي . وتتوقع وكالات الانباء ان تسفر مباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفييتي عن اتفاقات اقتصادية تقنية بين القطرين ..

وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٩ عاد الوفد الاردني برئاسة وزير الاقتصاد الوطني نظام الشرابي من زيارة الاتحاد السوفييتي وصرح : « لقد اسفرت مباحثات الوفد في موسكو عن توقيع اتفاقيتين ، تجارية واقتصادية وفنية ، ملحق بهما بروتوكول خاص ، وتستهدف هاتان الاتفاقيتان زيادة التبادل التجاري بين الاردن والاتحاد السوفييتي ولتنفيذ عدد من المشاريع حددها البروتوكول الخاص . ومن ابرز هذه المشاريع استغلال الثروة المائية والمدنية في الاردن . كما تتضمن هذه الاتفاقية الاستعانة بخبراء سوفييت للمساهمة في تنفيذ عدد من المشاريع في قطاعات التنمية المختلفة » .

وقبل ذلك بيومين اعلن ان الجمهورية العربية المتحدة ستوقع قريبا (في مطلع شباط) اتفاقا تجاريا مع الاتحاد السوفييتي سيبلغ بموجبه حجم التبادل التجاري بين القطرين ١٥٠ مليون جنيه استرليني خلال عام ١٩٦٩/ ١٩٧٠ .

ومن يتعقب انباء العلاقات الاقتصادية والتقنية بين الاتحاد السوفييتي ومختلف الاقطار العربية لا بد له من ان يلاحظ اتساعها وتعدد جوانبها .. ونموها المطرد .

وقد كتب البرت بن في مقاله « آفاق الجزائر » (« الاوقات الجديدة» عدد ٢ ١٩٦٩) ان حجم التبادل التجاري بين الجزائر والاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٧ بلغ ٢٥٠ مليون دينار جزائري . واضاف : ومع انه يؤلف جزءا صغيرا نسبيا في تجارة الجزائر الخارجية الا ان نمو التبادل التجاري بين القطرين يدل على ان الاتحاد السوفييتي سيصبح الشريك الرئيسي في التجارة الخارجية في الجزائر خلال السنوات القليلة القادمة .

ونمو العلاقات الجزائرية ــ السوفييتية في ميداني الاقتصاد والتقنية تؤكده الاتفاقيات الاخيرة بين القطرين .. وتنص هذه الاتفاقيات (وقعت في مطلع السنة ويسري مفعولها خلال السنوات الثلاث القادمة) على مساعدة الجزائر بالخبراء السوفييت في استغلال ثروات البلاد المعدنية التي تكثر في جنوب شرق الجزائر .

والواقع ان وكالات الانباء الغربية اعتبرت توطيد العلاقات الاقتصادية والتقنية بين الاتحاد السوفييتي وسوريا في مختلف الميادين خطرا على المواقع الاحتكارية الغربية لان الاتحاد السوفييتي عاون سوريا ، فيما عاونها من امور ، على استخراج النفط من باطن ارضها .. ورأت في ذلك « موطىء قدم سوفييتي » في صناعة النفط في العالم العربي ! ..

والحقيقة ان العلاقات الاقتصادية التقنية بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية اصبحت تشمل اكثرية الاقطار العربية ، واهمها من حيث عدد السكان والمكانة السياسية والاقتصادية في العالم العربي

طبعا تتفاوت هذه العلاقات عمقا وشمولا بين هذه الاقطار العربية او تلك .. فهي عميقة الى حد بعيد بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر ، وهي متينة بنسبة اقل مع اليمن والعراق ، ونامية نسبيا مع المغرب الاقصى وتونس ..

ولكن الامر الهام يكمن في نمو الكمية في هذه العلاقات وتحولها الى نوعية ..

ولا يمكن المغالاة في تقدير اهمية هذا التطور الذي لم يبلغ مداه بعد ..

ففي الماضي كانت المواقع الامبريالية الاقتصادية تسيطر على اقتصاد العالم العربي وتحسم في تطوره اولا وتجعل من الاقطار العربية سوقا لسلعها الجاهزة ..

واصبحت معروفة قصة جهود التطور الصناعي او بطء نموه في الاقطار العربية وتحول تلك الاقطار الى انتاج المواد الخام للصناعة الاوروبية في زمن السيطرة الامبريالية .

ولم تتغير ظروف اوضاع الاقطار العربية مباشرة بعد الاستقلال السياسي .. فارتباطها بالسوق الراسمالية العالمية وما يواكب ذلك من قوانين موضوعية عرقل الى حد كبير استقلالها الاقتصادي ..

وبدا التناقض واضحا في كثير من الحالات .. ففي حين كانت بعض الاقطار العربية تنتهج سياسة معادية للامبريالية على الصعيد الخارجي ، كانت مضطرة الى ان تبقى بهذا القدر او ذاك في اطار القبضة الاقتصادية الامبريالية الامر الذي كان يؤثر على تطورها نحو الاستقلال الاقتصادي اولا ويفرض عليها التذبذب السياسي ثانيا .

وحين بدات الاقطار العربية تسعى نحو وحدتها الاقتصادية، وتحاول اقامة سوقها المشتركة ظهر ان مواقع الامبريالية الاقتصادية تؤلف عقبات ضخمة امام ذلك ..

ودلت الاحصاءات في آخر سنوات الخمسين مثلا على ان الدول الامبريالية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية تسيطر على استيرادات الاقطار العربية .. وتحتل في الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا والجزائر وغيرها نسبا تتراوح بين ٧٠ و ٨٠ بالمئة من مجموع استيرادها .

ولهذا كانت العلاقات الاقتصادية التقنية بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية بداية تحول بعيد المدى في تطور الاقطار العربية سياسيا واقتصاديا .

فمن الناحية الاقتصادية قام التعاون السوفييتي على قاعدتين :

★ مساعدة الاقطار العربية على التصنيع ، فلا تبقى سوقا للسلع الجاهزة او بلادا زراعية تنتج مواد خام او منتجات استهلاك .

★ تحطيم الاحتكار الامبريالي التجاري على التجارة العربية بفتح ابواب التبادل التجاري لا مع الاتحاد السوفييتي فحسب بل وسائر الاقطار الاشتراكية .

وهذا الامر وطد التعاون على الصعيد السياسي الذي قام على قاعدة مكافحة الامبريالية ومؤامراتها ودعم كفاح الشعوب من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي .

ولا يسع المراقب الذي يرافق مسيرة التعاون السوفييتي ــ العربي الا ان يلاحظ ان نمو هذا التعاون واتساعه كان بفضل نجاحه منذ البداية .

فالاقطار العربية مثل الاردن وجمهورية جنوب اليمن الشعبية التي تبدأ التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي اقنعتها خبرة الجمهورية العربية المتحدة وسوريا بحسن التعاون السوفييتي ــ العربي وفوائده الحاسمة للتطور الاقتصادي الايجابي ولذلك اقتفت آثارها .

وليس بالامر السهل مثلا ان تتخطى حكومة مثل الحكومة الاردنية ، التي تقيم اتصالات وثيقة مع الامبريالية والرجعية العربية ، العقبات التي تعترض اقامة علاقات اقتصادية تقنية مع الاتحاد السوفييتي .. ان نجاح التعاون السوفييتي ــ العربي هو الذي يبدد هذه العقبات كما يبدد مزاعم دعاة الامبريالية والرجعية العربية الذين يحاولون تشويه حقيقة هذه العلاقات بتصوير الاقطار العربية وكأنها « تسقط في قبضة روسيا » !!

ويساعد هذا التطور طبعا موقف الاتحاد السوفييتي السياسي من قضايا الكفاح السياسي والاجتماعي في العالم العربي ، فالاتحاد السوفييتي يؤيد دون تحفظ نضال الشعوب العربية لطرد الامبريالية وتصفية مواقعها ــ خاصة امبراطورية النفط ــ في العالم العربي .. وهو لم يتردد في الوقوف الى جانب ضحايا العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ وتقليص نتائج النكسة الى ابعد حد ..

وهكذا فهنالك تفاعل متبادل بين التأييد السياسي والمعونة الاقتصادية التقنية .. فالواحد يدعم الاخر ويفتح طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي في العالم العربي على مصراعيه ..

ثم ان تخلص العالم العربي او اقطاره الحاسمة ، من الارتباط مع الدول الامبريالية يزيل كذلك عقبة امام تعاونها الاقتصادي ويتقدم بها خطوة نحو الوحدة العربية .. التي هي بمثابة تتويج لحركة التحرر السياسي والاجتماعي وحصيلة لانجازاتها .

ديغول يريد البقاء في منصبه حتى ١٩٧٢

باريس ــ صرح الرئيس الفرنسي ديغول انه باق في منصبه حتى نهاية مدته في عام ١٩٧٢ .. وقد جاء هذا التصريح اثر ما اشاعه رئيس الوزراء الفرنسي السابق ، بومبيدو ، من انه المرشح المقبل لرياسة الجمهورية اثناء زيارته في ايطاليا ..

اتصال « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » كما تصوره الفنان سوكولوف ..

صراع في مؤتمر الحزب الشيوعي النمساوي

من ٣ الى ٦ كانون الثاني ، عقد في فينا المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي النمساوي. وقد جرى المؤتمر في ظل الخلافات الشديدة القائمة في الحزب ، وخاصة حول تقدير الاحداث في تشيكوسلوفاكيا والخطوات التي اتخذتها بلدان حلف وارسو في آب ١٩٦٨ . وقد عبر عن الخلافات في الخطب التي القيت من على منبر المؤتمر ، وفي المسائل التنظيمية في انتخاب اللجنة المركزية الجديدة .

لقد جرى انتخاب اللجنة المركزية في جولتين . في المرة الاولى ، لم ينتخب عدد من المرشحين (من بينهم عضوان في المكتب السياسي) ، الذين ينتقدون بشدة الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو . ولم يوافق على ذلك المندوبون الذين ايدوهم ، ولكي لا يزداد احتدام العلاقات في الحزب ، اقترحت رئاسة المؤتمر اجراء اقتراع آخر ، وفي المرة الثانية تم انتخاب كل المرشحين الذين اقترحتهم هيئات الحزب السابقة . أما القرارات السياسية واجراء تعديلات على دستور الحزب فقد اتخذت بالاجماع .

من مناقشات المؤتمر

وبرزت اصداء الوضع المقلق في الحزب ، في تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق فرانس موري ، رئيس الحزب . قال : « ان النقاش في الحزب ، بظهور المواقف المتطرفة ، قد احتدم الى درجة الانقسام . ان هذا الشكل من النقاش ليس فقط لم يقو الحزب ، ولكنه ايضا شله جزئيا ، وأوصله الى العجز عن العمل ، الامر الذي لا يجدي الا اعداءنا » .

ولمح موري ، على ما يبدو ، الى بعض مواقف اعضاء مركزيين في الحزب عشية المؤتمر ، والى الردود العنيفة التي اثارتها هذه المواقف . المقصود بذلك ، على سبيل المثال ، المقال الذي نشره عضو اللجنة المركزية تيودور فراغر ، في صحيفة النقابات المهنية النمسوية (وهي للدمقراطيين الاشتراكيين) وفيه هجوم جامح وساخر على الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى . وكذلك ، اثار مقال مشابه كتبه فرانس مارك في جريدة يحررها ، عاصفة في الحزب . وكذلك ارنست فيشر ادلى بتصريحات مشابهة ، للتلفزيون الالماني الغربي (لم يشترك فيشر في المؤتمر) .

وقد ادت كل هذه الامور الى ردود عنيفة في الكادر الحزبي ، الذي تخلص اغلبيته للمبادىء الماركسية ــ اللينينية وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية . واتخذت بعض المنظمات الحزبية قرارات ضد هذه التنقيحية وطالبت بعدم انتخاب اصحاب مثل هذه الآراء لهيئات الحزب المركزية .

وفي نقاشه مع اولئك الذين يطالبون بوقف التضامن مع الاتحاد السوفييتي وبقطع العلاقات معه ، قال موري : « هذا ليس موقفا مستقلا ، ولكنه انتقال الى مواقف اشتراكية ــ دمقراطية ، وبذلك نكف ، عمليا ، عن ان نكون شيوعيين » . وقد استقبلت هذه الكلمات بعاصفة من التصفيق في المؤتمر .

وفي نطاق المناقشات ، جرى نقاش بين اولئك الذين راوا في التطورات في تشيكو ــ سلوفاكيا في الصيف الماضي مجرى مثاليا ، وبين معارضي هذا الخط . وفي رده على اصحاب الرأي الاول والذين يطالبون « بحكم ذاتي » للحزب ، قال عضو المكتب السياسي اروين شارف : « نحن مستقلون ليس فقط بانتقادنا هذا الامر او ذاك في البلدان الاشتراكية ، ولكننا مستقلون ايضا بدفاعنا عن منجزات البلدان الاشتراكية» .

وبروح مشابهة ، تحدث فريدل فيرنبرغ عضو المكتب السياسي وسكرتيرة الحزب منذ عشرات السنين . فقد رفض التوجه القائل بعدم وجود امكانيات عمل للحزب الشيوعي النمساوي لكونه حزبا صغيرا ، والتوجه القائل بعدم قدرة الحزب على العمل طالما لم تحدث تغييرات في الاقطار الاشتراكية ، وقال : « ليس من مهمتنا ان نقرر للاحزاب الشيوعية ما عليها ان تعمله » . وأضاف : « اشد المهمات حسما هي النضال من أجل المصالح الحيوية للطبقة العاملة النمساوية . العدو يرغب في انقسام حزبنا ، بينما مصلحة الحزب والطبقة العاملة هي اعادة وحدة الحزب » .

الحزب ضد ارنست فيشر

ونشرت صحيفة الحزب الشيوعي النمساوي « فولكسشيتمه » ردودا على مقابلة رانست فيشر مع الراديو والتلفزيون ، التي هاجم فيها بشدة الحزب وسياسته . ولم ينتخب فيشر ، مجددا ، للجنة المركزية .

وجاء في الردود على تصريحات فيشر ان مواقفه تتعارض مع دستور الحزب ، وان الاصطلاح الذي استعمله « شيوعية الدبابات » لا يختلف عن الشعارات الديماغوغية التقليدية المعادية للشيوعيين .

ارباح البنوك تصعد الى ذروة اخرى !

جنت البنوك الاسرائيلية ، في عام ١٩٦٨ ، ارباحا فاحشة : ازدادت ارباح بنك ديسكونت في هذا العام ٤٠ بالمئة . بنك العمال ــ ٣٠ بالمئة (٩،١ مليون ليرة اسرائيلية) . بنك الرهنيات المساكن ــ ٢٠ بالمئة (٤،١ مليون ليرة) .

تعويض !!

رفيح ــ كتبت « جروزلم بوست » يوم الاثنين (٢٧ــ١) ان السلطات المدنية التابعة للحكومة العسكرية في قطاع غزة وشمال سيناء منحت عائلة آمنة سليم ، التي قتلت اثناء المظاهرات ، هبة لمرة واحدة بمبلغ ٥٠٠ ليرة اسرائيلية ..

واضافت : ان السلطات منحت ايضا هبات تتراوح بين ١٠٠ و ٢٥٠ ليرة اسرائيلية لعائلات النسوة والفتيات التسع اللواتي اصبن بجراح اثناء تلك المظاهرات ..

كذلك ذكرت ان من المتوقع ان تنتهي لجنة التحقيق العسكرية التي تشكلت لتعيين ملابسات اطلاق الرصاص على المتظاهرات من عملها وستقدم تقريرها قريبا الى وزير الحربية موشه ديان .

يكتبها : [redacted]

محمد خاص

داخل في داخل الداخل !

يغال الون ، نائب رئيس الحكومة ، استقال من لجان وزارية اربع ثم ... سحب هذه الاستقالات . هذا شانه : ان يستقيل او ان لا يستقيل او ان يسحب الاستقالات اذا قدمها ! !

غير ان هذه الاستقالة ــ وسحبها ــ قد دلت ، بين ما دلت عليه ، على ان هنالك حكومات .. داخل الحكومة الواحدة.

عندنا لكل قضية ، لكل ميدان ، لكل مجال ، لكل موضوع ، لجنة وزارية. وفي هذه اللجان ، كما يبدو ، يدور البحث .. وتتخذ القرارات .. ثم يؤتى بها الى جلسة الحكومة لاقرارها شكليا !

فاذا عرفنا ان هنالك لجانا وزارية من هذا النوع : للامن ، المناطق المحتلة ، القدس « الموحدة » ، الخليل « بلد الآباء والاجداد » ، للاقتصاد ، للتعيينات ، للاعلام الداخلي والخارجي ، ولجانا اخرى عديدة ــ لا اعرف أسماءها ــ اتضح لنا ان هنالك اكثر من عشر حكومات ــ على الاقل ــ داخل الحكومة .

ومفروض ، نظريا ، ان يكون ممثلو كافة كتل « حكومة التكتل القومي » ، العلنية ، مشتركين في هذه اللجان . غير ان استقالة يغال الون اوضحت ان الاشتراك في هذه اللجان هو ... شكلي ايضا ! فالامور تبحث حتى خارج هذه اللجان ثم تاتي الى اللجان لاجراء بحث شكلي ، ثم تؤخذ الى الحكومة لاقرارها بصورة شكلية ايضا . فالوزير الون استقال من هذه اللجان لا لان الابحاث فيها تجري جديا بل لان هذه الابحاث تجري خارجها بين قلة من الوزراء المختارين !

فاذا كان يغال الون هو نائب لرئيس الحكومة ، ومن مارشالات سياسة القوة ، ومن غلاة الداعين ، والعاملين ، لاستمرار الاحتلال واستيطان المناطق المحتلة ، وكان الوزير الاول الذي نقل مسكنه الى القدس العربية المحتلة ليخلق امرا واقعا .

واذا كان يغال الون هذا ليس عضوا بسيطا في الحزب الحاكم ــ حزب العمل ــ بل واحدا من ابرز قيادته ..

واذا كان يغال الون احد مرشحين اثنين رئيسيين لخلافة اشكول وعضوا اساسيا في اهم لجان وزارية اقيمت بعد عدوان الخامس من حزيران ..

اذا كان يغال الون هذا ، بكل هذه الصفات والالقاب والمراكز ، يستقيل من اللجان المذكورة ... احتجاجا على عدم اشراكه في الابحاث المسبقة ــ اي قبل البحث في اللجان وقبل البحث في الحكومة ــ فلنتصور ، مثلا ، حال وزير من ... المبام او الليبراليين المستقلين !

زعامة المبام ، في كل مرة اشتركت فيها في الحكومة ، كانت تتسلح بالشعار الغبي : « النضال من الداخل » !

غير ان هذا « الداخل » ، كما دلت استقالة الون ، يتكشف الان عن وجود « داخل » ثالث او رابع لا يصل اليه حتى وزير من حزب العمل مثل يغال الون !

لقد اعرب الون عن احتجاجه بتقديم استقالته على الاقل . وقيل انه لم يعد عنها الا بعد ان وعده رئيس الحكومة باشراكه في الابحاث المسبقة . فماذا فعل وزراء المبام مثلا ؟ ولا شيء . انهم ما زالوا في « الجيب الصغير » . هذا قبل كتب كتاب حزب العمل عليهم .. فكيف حالهم الان ؟ !

مجلس السلام العالمي يندد بغزوة اسرائيل على مطار بيروت

اصدر مجلس السلام العالمي بيانا بتوقيع ازبيل بلوم رئيسة لجنة رياسة المجلس وروميش شاندرا سكرتيره العام ندد فيه بغزوة اسرائيل على مطار بيروت الدولي وبتدمير الطائرات المدنية معتبرا ذلك تحديا جديدا للرأي العام

وجاء في البيان أن الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة تشجع اسرائيل ، اذ بدون مساعدتها العسكرية ما كانت تجرأ على اتباع هذا الطريق .

واضاف البيان : ما دامت اسرائيل تمعن في سياسة رفض قرارات الامم المتحدة ، وما دامت تواصل احتلال الاراضي التي استولت عليها بالقوة والعنف ، وما دامت تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وخاصة حق اللاجئين في العودة الى وطنهم ، وما دامت تواصل خدمة الامبريالية ضد الشعوب العربية فمن الطبيعي ان تنمو المقاومة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

وحيا مجلس السلام العالمي المقاومة الفلسطينية ودعا لجان السلام القطرية في مختلف انحاء العالم الى شجب العدوان الاسرائيلي على مطار بيروت والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب القوات الإسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ ٦ حزيران ١٩٦٧ .

وزير خارجية سوريا : اسرائيل اغلقت سبل الحل السلمي

باريس ــ رفض وزير خارجية سوريا الذي زار بولونيا مؤخرا وعرج في الاسبوع الماضي على العاصمة الفرنسية في طريق عودته الى بلاده التعقيب على المبادرة السوفييتية بشان تسوية ازمة الشرق الاوسط ، ولكنه اثنى على جهود الاتحاد السوفييتي السياسية ..

وقال في معرض رده على الصحفيين انه لايرى احتمالات الحل السلمي في منطقة الشرق الاوسط بسبب موقف اسرائيل ..

واضاف ان سوريا توقعت عدم جدوى قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) ، لان الدلائل اوضحت ان اسرائيل اغلقت كافة السبل امام حل كهذا .

حول رؤوس اقلام المؤتمر السادس عشر :

اهميــــة محاربة الايديــــولوجية الصهيونية

بقلم: إميل توما

انطلاقاً من تقديره اهمية المعركة الايديولوجية في عصرنا عـــالج الحزب الشيوعي في رؤوس اقــــلام مؤتمره الســـادس عشر « المسالــه اليهودية والصهيونية في أيامنا » وبذلك سلح رفاقه بسلاح ايديولوجي يحتاجون اليه في مكافحة الايديولوجية الصهيونية التي يسترشد بها حكام اسرائيل في رسم سياستهم العدوانيه والتوسعية ازاء الشعوب العربيـــة والمتساوقة مع الامبريالية الامريكية ازاء الاتحــــاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية ..

أمور قـــديمة وأمور جـــديدة

وتؤكد رؤوس الاقلام أمورا قديمة اتفقت عليها الحركة الشيوعية في تقويمها العلمي للصهيونية منذ ظهور هـــذه الايديولوجيه .. تؤكـــد ان الصهيونية ظهرت في ظروف اشتداد الصراع الطبقي فيالمجتمعات الرأسمالية الاوروبية وانتقال الرأسمالية الى الامبريالية .. وانها قامت على عزل اليهود عن الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها وعلى السلام الطبقي بـين اصحاب الملايين المستغِلين والعمال المستغَلين في الطوائف اليهودية .. (رؤوس الاقلام ص ١٦٥/١٦٦) .

كذلك تؤكد رؤوس الاقلام التماثل فيالمصلحة بين اللاسامية والصهيونية انطلاقا من التماثل في الفرضية الجوهريه .. وفي هذا الصدد جاء في رؤوس الاقلام : « ان موقف الصهيونية من اللاسامية ينبع في الاساس من ان النظرية الصهيونية والنظرية اللاسامية تنطلقان من نفس الفرضيـــة الاساسية ان اليهود في كل الاقطار هم عنصر اجنبي يختلف عن بـــاقي السكان » (ص ١٦٧) .

ومن الامور القديمة – التي برهنت الايام صحتها – والتي تعود اليها رؤوس الاقلام فرضية وجود امه يهودية عالمية تتجاوز الحدود والسدود .. وفي هذا الصدد تعود رؤوس الاقلام الى ما تقوم به الماركسية – اللينينية من تفنيد لهذه الفرضية وتؤكد تناقضها مع واقع التطور التاريخي بقولها : « فالجماعات اليهودية تعيش في انظمة اجتماعية مختلفة وترتبط مع الشعوب التي تعيش بينها من الناحية الاقتصادية والثقافية وحتى من ناحيه الشعور الوطني . وحتى الصهيونيون الامريكيون يؤكدون صبـــاح مساء كونهم امريكيين ومن الناحية الاجتماعية والسياسية فان اليهود في الولايات المتحدة وفي اقطار رأسمالية أخرى مقسمون على اساس طبقي على اساس الصراع بين الراسمالية والاشتراكية بين السلام والحرب بـين التقدم والرجعية » (ص ١٦٩) .

ولذلك فلا جديد حين يستخلص الشيوعيون ان الصهيونية تيـــار سياسي رجعي حاولت الحركه الصهيونية تجسيمه في «حركة قومية تحررية» في حين ان سياسة الحركة الصهيونية التي قامت على جذب العمال اليهود من الحركة الثورية وعلى التعاون مع الامبريالية والرجعية نفت قطعا وجود ارتباط بين الصهيونية وحركات التحرر القومي ..

أمور جـــديدة

وتؤكد رؤوس الاقلام في هذا البحث ان الحياة اثبتت صحة تقديـــر الماركسية اللينينية للصهيونيه ، ولهذا فلا مجال لاعادة النظر فيها كمـــا يرغب في ذلك المتقحون والمنحرفون قوميا ..

والجديد اذن ليس في ماهية الصهيونية الطبقيــة ، بل في دورهـــا الملموس في الظروف التاريخية المتغيرة ..

لقد نشأت الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر في اوضاع احتـــدام الصراع الطبقي في اوروبا وامتداد الامبريالية عالميـــا .. وخدمت آنـــذاك الرأسمالية في صراعها مع الطبقة العامله وبذلك حاربت القوى الاشتراكيـة الساعية نحو الثورة ..

وحين عقدت الحركة الصهيونية اتفاقها مع الامبريالية البريطانيـــة مجسما في وعد بلفور كانت الثورة الاشتراكية الكبرى قد انتصرت في روسيا القيصرية ودشنت عهد الانتقال من الراسماليـــة الى الاشتراكيـــة وثورات التحرر القومي والاجتماعي عالميا ..

ولذلك كان من الطبيعي ان تصطدم أصطداما مباشرا مع الاتحـــــاد السوفييتي والحركه الثورية العالمية وبتعمق طابعها المعادي للاشتراكية ..

ولم يغير في هذا نشوء تيارات تزعم « اشتراكية » صهيونية .. فهـذه التيارات تشابهت مع الاشتراكيات الدمقراطية التي تهادنت مع الراسمالية الاحتكارية في اقطار اوروبا الغربية وكانت تمارس السياسة الامبرياليـــة ممارسة فظة لعل احسن مثل عليها حزب العمال البريطاني .. والحـــزب الاشتراكي الفرنسي الذي قاد الحرب الامبريالية في الجزائر ..

وفي أعقاب الحرب العالميه الثانية وبعـــد ان تحولت الاشتراكية الى نظام عالمي واشتد التقاطب بين الاشتراكية والرأسمالية تحولت الصهيونية عن الامبريالية البريطانية واصبحت شيئا فشيئـــا حليف الامبرياليـــة الامريكية ، وتعمق التماثل بين الصهيونية والرأسمالية وتعاظم العداء بـين الاشتراكية والصهيونية التي قامت وتقوم بدور معين في معــــاداة الاتحــــاد السوفييتي والعمليه الثورية ..

والواقع ان هذه التطورات التي طرات على العالم .. وعلى مكانـــة الصهيونية في الصراع الاجتماعي الدولي قد غـــيرت في بناء العنـــاصر التي تؤلف المنظمة الصهيونية وتعمل في صفوف حركتها ..

ففي حين كانت البرجوازية الصغيرة والمتوسطة تحتل مكـــان الصدارة في الحركة فقد أصبحت الرأسمالية اليهودية الكبيرة ، بعد الترابط مـــع الامبريالية ، القوة الحاسمة في مصير الصهيونيه ووجهتها ..

ولوائح اسماء القادة الصهيونيين في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا هي في الواقع لوائح اسماء الاحتكاريين والبرجوازيين الكبار من الطوائــف اليهودية في تلك الاقطار ..

ومن البديهي ان هؤلاء الاحتكاريين يؤلفون جزءا لا يتجـــزأ من بناء الاحتكارات في بلادهم ولذلك فمن الطبيعي ان يسيروا في طريق الاحتكارات « القومية » في بلادهم داخليا وعالميا ..

اذن فالجديد الذي تؤكده رؤوس الاقلام هو حصيلة التطور في مصـــير الصهيونية والتحامها لا بالامبريالية والرجعية عامــــة ، بل بالامبرياليـــة الامريكية عدو الشعوب الساعيه نحو تحررها القومي والاجتماعي ..

الصهيونيـــة واسرائيـــل

ومن الواضح أن في العلاقة بين الصهيونية واسرائيل قديما وجديدا .. أن رؤوس الاقلام تؤكد – وفي ذلك تذكير للجيل الطالـــع الـــذي لا يعرف حقائق التاريخ – التعاون والمساعدة المتبادلة بين الزعامـــة الصهيونيـــة والامبريالية البريطانية ضـــد الشعب العربي الفلسطيني (ص ١٧٢) .. كما وتستعرض سياسة الانعزالية القوميـــة ، التي انتهجتهـــا القيـــادة الصهيونيه للفصل بين اليهود والعرب وبذر بذور العداء بينهم وتجسمت في احتلال الاراضي واحتلال العمل .. ومقاطعة الانتاج العربي او انتهـــاج « الانتاج العبري » (ص ١٧٣) .. الا انهـــا لا تكتفي بالســـرد التقريري بل تحلل الاحداث وتستخلص بعض النتائج ومنها ان القيادة الصهيونيـــة في الحرب العالمية الثانية اهملت انقاذ اليهود الا بقدر ما كان ذلك متعلقـــا بهجيرهم الى فلسطين ولو انها كانت فعلا قـــد اهتمت باليهود لانقـــذت الكثيرين (رؤوس الاقلام استشهدت لدعم هذا بلفنه الـــذي صرح بهذا في ندوة عقدتها « معريب » ٢٤–٤–١٩٦٦) .. كذلك تلاحظ رؤوس الاقـــلام – لتعميق الصورة – كيف ان الايديولوجية الصهيونية سهلت امـــام الزعيم الصهيوني الهنغاري كاستنر طريق التعاون مع السفاح ايخمان فسكت عـــن ابادة اليهود مقابل انقاذ عدد محدود من الصهيونيين وكبار رجال المال ..

ويرجع اهتمام رؤوس الاقلام باظهار هذه الحقيقة الى اهمية الكشـــف عن رياء القيادة الصهيونية حين تزعم الحدب والعطف على اليهود عامة ..

ثم ان من الواضح ان القيادة الصهيونية تريد من وراء سيطرتها على مقدرات اسرائيل ان تجعل من البلاد قاعدتها المادية ووسيلة تحقيق اهدافها في التوسع والامتداد .. وهذا يضعها في تناقض مع الشعب الاسرائيلي .

ولذلك تبرز رؤوس الاقلام عددا من الامور الهامة ... فهي تؤكـــد ان أمة يهودية عينية تطورت في فلسطـــين واكتسبت حق تقرير المصـــير وممارسة ذلك باقامة دولة اسرائيل .. (ص ١٨٦ – ١٨٧) .. ولكنهـــا في الوقت ذاته تستخلص « ان السياسة الصهيونية هي ايضا ضد مصلحـــة الامة اليهودية المتطورة في اسرائيل ، وتشكل خطرا على مستقبل الدولـــة اذ ان سياستها القائمة على توسيع الحدود بمساعدة الامبريالية تمنـــع التسوية السلمية العادلة بين اسرائيل والاقطار العربية (ص ١٨٧) ..

وليس هذا الكلام تعميما ..

فالحديث اليوم عن الصهيونية هو الحديث عن قوتهـــا الجوهريـــة والحاسمة في الولايات المتحدة .. وقوتها في الولايات المتحـــدة تتجسد في كبار الماليين الامريكيين اليهود الذين يؤلفون جزءا من الاحتكارات الامريكية وعناصر الامبريالية الامريكية المعتدية ..

واذا كانت مصلحة الامبريالية الامريكيـــة في السيطرة على مقدرات العالم العربي ومواقعه الاستراتيجيـــة السياسيـــة فمن الطبيعي ان تسعى الصهيونية الامريكية التي تؤلف قيادتهـــا جزءا من الاحتكارات الامريكيـــة الى تحويل اسرائيل كما حولتها الى قوة ضاربة تحمي المصالح الامبرياليـــة وتخدم مصالحها في التوسع في الوقت ذاته ..

ولهذا تقول رؤوس الاقلام « ان القضية بالنسبة لليهود في اسرائيـــل ولكل سكان اسرائيل هي التحرر من الارتباط بالرأسمال الاجنبي وبالـــدول الاستعمارية » .. (ص ١٨٨) ..

وهذا كما هو واضح يعني التحرر من سيطرة القيـــادة الصهيونيـــة الامريكية .. والتحرر من الايديولوجية الصهيونية ..

ولا جدال في ان الجديد في هذا الصدد يكمن في تغيير قدرة المنظمـــة الصهيونية – التي تسيطر على الحكم في اسرائيل – على الحركة ..

لقد اصبحت تستطيع ان تكون أداة تسرب استعمـــاري جديد الى اقطار افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .. وفي هذا الصـــدد استشهـــدت رؤوس الاقلام بما كتبه ميخائيل بيخر حـــول بواعث التســـرب الاسرائيلي لافريقيا : « احد البواعث هو الرغبــــة في الخدمة كجسر بين الـــــدول الاستعمارية سابقا في الغرب ، وبين المناطق التابعة سابقا » . (ص ١٨٢) .

والمعطيات تثبت ان حكام اسرائيل في علاقاتهم مع الدول المستقلة حديثا يهدفون ابقاءها في فلك الدول الامبريالية ويوجهون تطورها واقتصادهـــا بحيث تبقى مزارع للدول الامبريالية .

تقــويم الحركـــة الصهيونيـــة

ولعل من أهم ما جاء في رؤوس الاقلام في معرض مناقشة الايديولوجية الصهيونية البحث حول طاقة الصهيونية على حل المسالـــة اليهوديـــة اولا وفيما اذا كانت حركة تحرر قومي ثانيا ..

وهنا تلاحظ رؤوس الاقلام ان خبرة الاشتراكية وخاصـــة في الاتحـــاد السوفييتي اثبتت ان الاشتراكية حلت المسالة اليهودية واقتلعت جـــذور الاسس الاجتماعية والسياسية التي تولد اللاسامية والضغائن القوميـــة المختلفة ولا عبرة بمخالفات جرت في عهد تقديس الشخصية في الاتحـــاد السوفييتي وأصابت بالضرر ابناء طوائف وقوميات عديدة .. (ص ١٧٨).

وتضيف ان الصهيونية لا يمكن ان تكون حركـــة تحرر قومي لانهـــا تساوقت مع الامبريالية ومع قوى الرجعية في المجتمع ..

وتحدد رؤوس الاقلام مهمة الصهيونية في عصرنا كما يلي :

* في اقطار حكم رأس المال تتعاون الصهيونية مع البرجوازية الكبيرة ضد حركة العمال الثورية الشيوعية بتحريضهـــا على انفصال الكادحـــين اليهود عن زملائهم في الطبقة ، عن النضال لتغيـــير النظام ، وبنـــاء الاشتراكية ..

* وفي الشرق الاوسط تتعاون مع الامبريالية في مكافحة حركة التحرر القومي العربية ..

* وفي اسرائيل تعمل الحركة الصهيونية ضد مصالح الكادحين لعزل العمال اليهود عن العمال العرب .. وهي تنمي عدم الثقة بينهم وتنشـــر شوفينية وتعاليا قوميا كما تنتهج سياســـة توســـع اقليمي بمساعـــدة الامبرياليين وتقاوم تحرر الشعب الاسرائيلي من قيود الرأسمال الاجنبي .

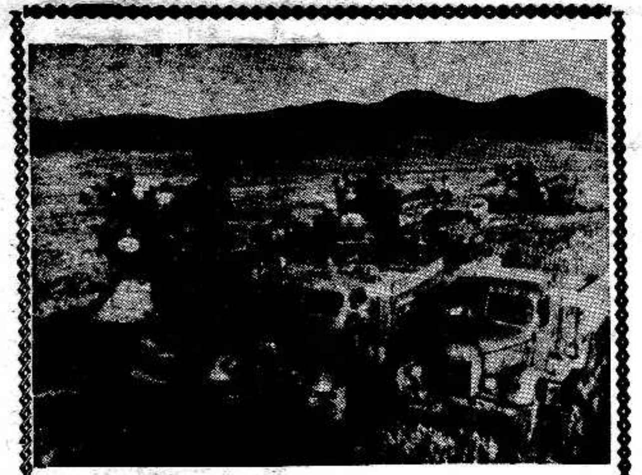
* وتستخدم الحركة الصهيونية كاحدى ادوات الاستعمار في صراعه العالمي وفي نشاطه الايديولوجي والسيـــــاسي التخريبي ضد الاتحـــــاد السوفييتي وكافة المنظومة الاشتراكية العالمية ، من اجل زعزعة الانظمـــة الاشتراكية من الداخل .

* وتساعد الصهيونية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية النشـــاط الاستعماري الجديد للولايات المتحدة والمانيـــا الغربيـــة وبريطانيا ودول استعمارية اخرى ..

ومع هذا فلا بد من القول ان الصهيونية في ازمة – وازمتهـــا مـــن أزمة الايديولوجية الراسمالية – الامبريالية العامــــة ازاء انتصــــار الايديولوجية الاشتراكية .

ولكن وجود الازمة لا يقلل من خطر الايديولوجية البرجوازية ومـــن ضمنها الصهيونية ..

فما دامت القوى الاجتماعية التي تولد هذه الايديولوجية باقية بقيت ايديولوجيتها .. ولذلك لا يصح تجميد المعركة الايديولوجيـــة .. فحيث لا تحتل الايديولوجية التقدمية ميدان الفكر وحيث ينشأ فراغ فكري تتسرب ايديولوجية الرجعية .. ولهذا كان من الضروري ان يقدر هذا البحث مـــن رؤوس الاقلام .. لمواصلة الكفاح حتى تتحول الازمـــة الايديولوجيـــة الى هزيمة فعلا .



قبل الثورة لم تعرف منغوليا الشعبيـــة الزراعـــة واكتفت بتربية المواشي . اما الان فقد تطورت فيها الصناعة والزراعة بحيث غيرت معالم البلاد .. كذلـــك تطورت المواصـــلات والثقافة .. والصورة تظهر كومبيننـــات تحصد وتحمـــل السيارات بالمحصـــول

منبر منـــــاقشة رؤوس اقـــلام المؤتمر الســـادس عشر

باقتراب اليـــوم الـــذي سيفتتح فيه مؤتمر الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي يتعاظم الاهتمام لدى أقسام واسعـــة من الشباب عامة والشبـــاب العربي خاصة بهذا الحـــدث السياسي الهام في حيـــــاة البلاد .. والشبـــاب العربي اكتسب خبرة غنية وواسعـــة من خلال مساهمته في نضـــال الحزب الشيوعي القاسي مما زاده التفافا حوله واقتناعـــا بصحة خطه السياسي .

ومـــن البديهي ان تـــرى الشبيبة العربيـــة ، وهي التي اكتوت بناء الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي ،في الحزب الشيوعي حزبا قائدا وموجها.

لقـــد شوهت سياســـة الحكومات المتعاقبة على الحكم في اسرائيل مفهوم الشبـــاب السياسي وعملت على تعميق الهوة بين الشبيبة العربيـــة واليهودية بدلا من خلق ظروف التآخي بينها ..

ولهذا كان الحزب الشيوعي في رسمه طريق السلام العادل للنزاع الاسرائيلي العربي على أساس حقـــوق الشعبـــين المشروعـــة البديـــل الواقعي لسياسة الحكومة .

ومن الحق ان نقـــول ان عناصر واسعة بين الشبيبـــة العربية ميزت بين السياســـة الرسمية المقصود بها عرقلـــة تفاهم الشعبـــين وبين دور الحزب الشيـــوعي اليهـــودي العربي في التغلب علـــى هـــذه العراقيل ..

وساعد على هذا موقـــــف الشبـــاب اليهود الشيوعيين الذين برهنوا بمواقفهم الاممية وبمعاداتهم التعصب القـــومي على انهم يمثلون الوجه الآخر لاسرائيل .. وهكذا اتضـــح صدق شعار الاخوة اليهوديه – العربية ..

ان الشبيبة الشيوعيـــة المناضلة التي تترقب باهتمام انعقاد المؤتمر السادس عشر ، ترغب في تحويله الى مظـــاهرة جبارة للاخـــوة اليهوديـــة – العربية ، مظاهرة تبرهن على وحـــدة الحزب الامميـــة وتضامنه المتين مع الحركـــة الشيوعية العالمية .

**

لقد أنهت فروع الشبيبـــة الشيوعيـــة دراسة رؤوس الاقلام ومناقشتها ، ويمكـــن القول ان الشبيبة الشيوعيـــة لم تشهد فيما مضى دراســـة لرؤوس الاقلام بهذا الاتساع.

وترى منظمات الشبيبـــة الشيوعية في هذه المادة ذخرا نظريا وسياسيـــا ولهـــذا تتحمس للاعراب عن تأييدها لخطها بشتى الطرق ..

***

وقد أشـــار الحزب في رؤوس الاقلام الى الدور الهام الذي تقـــوم به الشبيبـــة الشيوعيـــة التي تشكـــل الحـــارس الفتي للحزب الى جانب دورها القائد لنضـــال الشبـــاب – وسجل باعتزاز المعارك الحاسمة والنشاطات الجماهيرية التي تقوم بهـــا منظمات اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية يهوديه وعربية ، ولا سيما في فترة الانقسام ، حين تغلب أتحاد الشبيبـــة علـــى الصعوبات وتجاوزها ..

وتؤكد هـــذه الحقيقـــة الارقـــام .. ففي حين تقرر توسيـــع صفوف الشبيبـــة ب ١٥٪ في الفترة الواقعة بين مؤتمر الشبيبة التـــاسع حتى ٢٣–١١ فقـــــد ضـــاعفت الشبيبة قطريا هذا الرقم .

ولهذا يرى الحزب أهميـــة هذه المنظمة ويقرر أن عليهـــا ان تقوم بواجبات هامة في هذه الفترة التاريخية الحاسمة .. ان أمـــام الشبيبـــة واجب تجنيد الشبـــــاب اليهودي والعربي لـــدرء خطر الانزلاق الى هاوية الحرب مرة اخرى بمحاربة سياسة الحكومة التي تعرقل احلال السلام في هـــذه المنطقة برفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة وكل مقترحات تدعو الى تسوية عادلة .

وبحـــق أشــــارت رؤوس الاقلام الى ضرورة مســـاعدة الحزب للشبيبة .. ومع هذا نرى اهميـــة تطوير هـــذه المساعـــدة حتى تستطيـــع الشبيبة الشيوعية ان تقـــوم بدورها وتنفذ واجباتها ..

وثمـــة ملاحظـــة أود ان ابديها .. لقـــد كنت اود ان ارى شرحا أوسع في القســـم الذي يعالج اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية .. ولكن هـــذا لا يقلل من تقدير رؤوس الاقلام.

محمد ابو اصبع – الطيبة

٥٠ سنة على اغتيال كارل ليبنخت وروزا لوكسمبرغ

الاغتيـــــال السياسي هو سلاح يجرب في ايدي الرجعية، في ايدي ممثلي الطبقات التي ادانها التاريخ وحكم عليهـــا بالسقوط . انه سلاح يجرب بصورة خاصة في أيـــــدي البرجوازية المتعفنة ضد زعماء البروليتاريا الثورية . ولهذا الاعتيـــــال السياسي اشكال مختلفة – من الاعتداء القاتل في الشارع حتى تنفيذ حـــكم الاعدام الذي اصدرته محكمة برجوازية .

قبل ٥٠ سنة اغتيل زعيما الطبقةالعاملة الالمانية البارزان – كـــــارل ليبنخت وروزا لوكسمبرغ – بأيدي جـــلاوزة الرجعية ومساعديها ، زعماء الاشتراكيـــــة الدمقراطيـــة اليمينين الخونة . ان يـــــوم الخامس عشر من كانون الثاني سنة ١٩١٩ محفور في تـــاريخ حركة العمال والانسانية كيوم اسود ولكنه بقي يوم نضال يذكر البروليتاريا الواعية بأن لا تهادن ، في نهاية الامر ، بين الطبقة العاملة والبرجوازية ، وبأن القضية الحاسمة ، قضية الحكم في الدولـــة ، هي من يحكم من .

★

في الاسبوع الثاني من كانون الثاني ســــنة ١٩١٩ احتلت جيوش الثورة المضادة ، بقيادة الزعيم الاشتراكي الدمقراطي نوسكا ، برلين . واذ ذاك جاء في التقرير : « لقـــد تحولت العاصمة الى معســـكر مليء بالسلاح . وكل البيوت العامة حاصرتها وحدات الجيش .. فقد وصل الجيش ، مـــع المدافع والدبابات والمصفحات والرشاشات وزارعي الالغـــام والسلاح» . وفي احياء العمال سيطر الارهـــاب الابيض . وجيوش الثورة المضادة نصبت الكمائن للشيوعيين والعمـــال الثوريين .

ولكن على الرغم من الارهاب والملاحقـــات صدرت في تلك الايام ، بفضل بطولة واخلاص الشيوعيين، ولا سيما ليبنخت ولوكسمبرغ – صدرت جريدة الحزب « دي روتا فانـــا » (العــــلم الاحمر) . وفي ١٥–١–١٩١٩ انطلق من هذه الجريدة الصـــوت الجريء المجند ، صوت كارل ليبنخت : « على الرغم من ذلك » الذي كانت الفقرة الاخيرة منـــه مفعمة بالثقة بانتصار الطبقة العاملة الالمانية :

« حقا ، لقد غلب عمـــال برلين الثوريون . وقتـــــل المئات ، من الممتازين

« ولكن ثمـــة هزائم هي انتصارات ، وانتصارات افظع من الهزائم .

« ان المغلوبين في اسبوع كانون الثاني .. قد صمدوا في الامتحان بفخر . لقـــد ناضلوا من اجل شيء عظيم ، لاسمى هدف للانسانية المتألمة

« المغلوبون اليوم سيكونون الغالبين غدا . فقد كـــانت هزيمتهم درسا لهم ..

« ســـبارتاكوس – يعني النار والقوة ، يعني الروح والقلب ، يعني الارادة والعمل لثـــورة البروليتاريـــا . سبارتاكوس يعني الاشتراكية والثورة العالمية .

« لم ينته بعد طريق آلام الطبقة العاملة الالمانية . غـــير ان يوم خلاصها قريب . ان أمواج الاحداث تصـــل الى السماء . لقد اعتدنا على ان نقذف من القمة الى الهاويـــة غير ان سفينتنا مستمرة في خطها المستقيم ثابتة قويـــة حتى الهدف .

« وسواء حققنا الهدف ام لا فان برنامجنا سيبقى حيا ، ستنتصر ، في العـــالم ، لانسانية التي جرى انقاذها.

« على الرغم من ذلك » .

وفي ذلك اليـــوم اعتقلت الجيوش البيضاء كـــارل ليبنخت وروزا لوكسمبرغ في مكمنهما السري واحضرا الى فندن عدن ، الذي كان مقرا لهيئة اركان القوات البيضاء . وبعد تحقيق قصير جر كارل ليبنخت الى سيارة انطلقت به مسرعة ، وفي الطريق اطلقوا رصاصة في رأسه وقذفـــوا جثته الى القناة .

وفي اليـــوم التالي صدرت الصحف البرجوازية بعناوين ضخمة : «ليبنخت ضرب حتى الموت أثناء محاولته الهرب .. والجمهـــور قتـــل روزا لوكسمبرغ» ..

★

لقـــد كان اغتيال ليبنخت ولوكسمبرغ خسارة جسيمة لحركة العمال الالمانية والعالمية .. ولكن كل الناس التقدميين .. كل العمال الثوريين يجلون ويحترمون كـــارل ليبنخت وروزا لوكسمبرغ بوصفهمـــا بطلـــين حقيقيين . انهمـــا ينتسبان الى زعمــــاء البروليتاريا العظـــام الذين لا ينسون والذين انجبتهم حركة العمال العالمية .

جامعة بنغـــازي الحديثـــة

ستصبح جامعة بنغازي (ليبيا) في المستقبـــل القريب ، قادرة على استقبال ٧،٠٠٠ طالب في مبان حديثة يجري الان تشييدها قرب المدينة .

ونذكر هنا ان الجامعة الحديثة قامت بتصميمها جماعة من المهندسين البريطانيين وانها تضم كليات للاداب والحقوق والاقتصاد والعلوم فضلا عن ملحقات للمكتبة العامة والمعامل وساحات الالعاب الرياضية واماكن لاقامة الطلاب والاساتذة ومكاتب للاقسام الادارية .

(أنباء اليونسكو)

سميح القاسم

اعدكم بأن ترثوا جيادا نفاثة

« .. وقالوا ليقم اسماعيل وليذهب الى الشرق ، ويكون لـه بيت هنـاك في الصحراء ، فليس هنا بيت لاسماعيل .. »

من قـديم الزمـان
أسرجوا الصافنات الجيـاد
وارتاوا ان يكون العنـان
في مهب الريـاح
وارتاوا ان يغـتزوا الرماح
خلف خلف المكان
من قـديم الزمـان !

قيل : كـانوا سـحاه ،
في بريـد الالـه
لم يكونوا غزاة ، ككل الغـزاه ..
وانـا أيهـا السادة التافهون
طـاهر . طاهر من ريـاء القضـاه
ومسوح السماء
فليقل من يشاء :
« إنهم فـاتحون
إنهم غـاصبون ! »

القواميس والكتب قـالت :
بنـوا جـامعه !
والقواميس والكتب قالت لنـا :
صنعوا رافعـه !
والقواميس والكتب قالت لنـا :
لم يلدوا جيـاه !
فاغفروا لي إذن ايها السادة التـافهون
واسمحوا لي إذن
ان اعيـد الحساب
واعيـد الزمن
ناصعا .. ناصعا من قشور الضبـاب
« جسدي ينمو على كل الجهـات
فاشهدوني ..
ها أنـا انفض أكفاني ، وآتي ! »
السجلات ، كل السجلات
يـا سادتي التـافهين
زوّرتْ . زورتْ . زورتْ ..
من سنين !
وانـا اتهمْ
وانـا انتقم
للجيـاد الحزينـه
من تواريخكم
والصكوك الهجينـه !

كان لي .. كان بيت على رابيـه
كـان من صخـر هـذي الجبـال
كـان من خشب السنديان
كـان .. يـا ناس .. كـان
واقعـا رائعـا كالخيـال !

فاتركوني إذن ، أستعيد الحساب
أوثر الموت ، أو هـدم هـذا الجدار
عن وجوه فراخي الصغـار
أوثر الموت ، او غسل كل الغبـار
عن يدي زوجتي الراعيـه !

واتركوني اصلي قليـلا ،
لإبـاء لحمي ..
لإبـاء وجهي وصوتي ..
لإبـاء كينونتي البـاقيه
واتركوني اصلي قليـلا
لزيتونة واعيـه
واتركوني اصلي قليـلا
على قدميّ داليـه
وعلى مـا تبقى لجيـل الخيـام
من ركـام القرى البـارده
وعلى ريشة صامـده
بين انقـاض برج الحمـام !

« جسدي ينمو على كل الجهـات
فاشهدوني ..
ها أنـا انفض أكفاني ، وآتي ! »
حين قيل : احـذروا العـاصفه
كنتُ مستسلما للنعـاس !
حين قيل : ارحموا الطفلة الخـائفه
كنتُ مستسلما للنعـاس !
حين قيل : انقضى كل شيء
لم اجـد لي ملاذا ،
سوى دمعة .. دمعة ناشفه !
وسروج الجيـاد الحزينـه
في سلال النفايـات ،
او في حوانيت حي السياحـه
من ضواحي المدينـه !

حين قيل : انقضى كل شيء
كـانت المئذنه
شارب الله .. تحت النعـال الكريهـه
ودفعتْ الضريبـه !

فالممرات .. مرصودة كلها ..
والجسورُ التي دُرززتْ ضفة النهـر
بالضفة الثـانيه
كلهـا ـ آه ـ مهدومة ـ كلهـا !
والمخاضات .. ملغومة كلهـا !

انقلوني من المدن الخـاويه !
والقرى الخـاويه !
انقلوني . انهضـوا ،
انقلوا متعبـا من عنـاء السفر
انقلوني من الصور القـانيه
ضمدوا جبهتي الداميـه
وارفعوني الى الشمس والريح
يا إخوتي .. إنني احتضر !
إنني .. اختنقْ
إنني .. احترقْ
في حطـام البراويز ،
في تتف الخـارطه
ودمي سائل .. سائل ..
لا تقولوا : انتحـر !
إنهـا طعنةُ الظهـر
في الليلةِ الخـانَ فيهـا القمر !

مَن دليلي إلى قريتي النـائيه ؟
من معيـدي الى بيت جدي القـديم ؟
من معيـدي الى صـدر امي الرحيم ؟
صـدر والدتي الغـاليه !
من معيدي إليهـا
اغمرُ الوجـه في راحتيهـا
أمسحُ الدمع عن مقلتيهـا
من معيـدي إليهـا
آه .. والدتي الغـاليه !
لم يزل وجهها .. لم يزل
شاحبا . شاحبا . خلف شباكهـا
لم تزل واقفـه
شمعةً راجفـه
في انتظـار ابنهـا الغـائب
علّـه يكسر الزرقة القـاسيه
من مطلٍ على الرابيـه !
فيرد لهـا لحظةً .. لحظةً صافيـه
من ردى عمرهـا الذاهبِ !

من معيدي الى زوجتي الراعيـه ؟
كي اعيد إليها القطيع الذي مزّقته القنـابل
يوم كـان الجنـود البواسل
قد أتموا اكتساح جميـع المعـاقل
يوم ان .. لم يعد من يقـاتل ! !

« جسدي ينمو على كل الجهـات
فاشهدوني ..
ها أنـا انفض أكفاني ، وآتي ! »
إغسلوا الدمع عن وجهكم والغبـار
يـا فراخي الصغـار
إفتحوا نبعـة السرّ ،
حلّوا جميع الشبّاك
واستحمّوا هنـاك !
اصلحوا البـاب والسلم ،
استرجعوا العنزة الشارده
هيئوا التورجَ ،
السكةَ ،
الموقـدَ ،
المائـده !
ارشقوا الدار ـ ما ظلّ منهـا ـ
ارفعوا السروة الهـاويه
رمّموا الحوش والبئرَ
واسقوا مشاتلنا الذاويه
إنني عـائد ،
أكسرُ الزرقـة القـاسيه
من مطل على الرابيـه !
إنني عـائد ،
والجياد التي هزمتهـا السجلات والثلاثات
عـائده !
إنني عـائد .. والجيـاد ،
عـائده !
من مطاوي الخيانات والدعوة الفاسده
وانا واعد يا فراخي الصغـار
واعد ، ان تكون الجيـاد التي تسرجون
مثلما تشتهون ..
حرّة الاصل والفصل ،
نفّـاثة .. صـامده ..
وانـا واعـد ان تكون
خـالده ..
خـالده ..
خـالده ! !

رأي في أزمتنـــا اللغويـــة

بقلم : د. بنت الشاطىء

ظواهر الازمة

الظاهرة الخطيرة لازمتنا اللغوية ، هي ان التلميذ كلما سار خطوة في تعلم اللغة العربية ، ازداد جهلا بها ونفورا منها وصدودا عنها !

وقد يمضي في الطريق التعليمي الى آخر الشوط ، فيتخرج من الجامعة وهو لا يستطيع ان يكتب خطابا بسيطا بلغة قومه !

بل قد يتخصص في دراسة اللغة العربية حتى ينال اعلى درجاتها ويعييه مع ذلك ان يملك هذه اللغة التي هي لسان قوميته ومادة تخصصه !

كل درس يتلقاه ابناؤنا في لغتهم العربية ينأى بهم عنا . ونرى اللغات الاخرى يتعلمها ابناؤنا في مدارسهم العامة ، فيكسبون من كل درس معرفة جديدة بأسرار لغتهم !

وتسمع أساتذة كبارا يحاضرون بالعربية او يلقون احاديث في أندية ثقافية ، وتقرأ لهم ما يكتبون من بحوث ومقالات ، فتدرك ما يعانون من احساس باهظ بعقدة اللغة التي ترهقهم باشعور بأنهم لا يملكون أداة التعبير السليم الطلق ، عن أفكارهم وآرائهم .

وتضري العقدة ، حين تصل ببعضهم درجاتهم العلمية الى مركز قيادية في هيئة التدريس الجامعي بكليات اللغة العربية فيعانون تدريسهـا بذوق اعجمي وينطقونها برطانة ينبو عنها حسن العربية ، ومن ثم يضنيهم الشعور بأنهم في غير ماكنهم ، ولا يزايلهم الخوف من انكشاف ضعفهم امام الاصلاء من الزملاء والطلاب !

وتعويضا عن النقص والقصور ، تهاونوا بأصل علوم العربية ، فطغت عليها بضاعة واردة من أساليب اعجمية معربه ومذاهب أجنبية مستعارة اقحمت على الدراسات اللغوية في اقسام التخصص ، على حساب ما لا يجوز ان يستغني عنه دارسو العربية في المرحلة الجامعية .

وتتمزق أواصر الزمالة بين اعضاء الاسرة الواحدة ، فيتأثر المناخ العلمي بما يحدثه هذا التمزق من شر ونكر ، وما يتركه من صدى في نفوس أفواج من الطلاب الذين يخرجون ليشغلوا وظائفهم في حياتنا اللغوية ، ومنهم معلمو العربية في مدارسنا ..

والامر في اللغة العربية بمدارسنا ، لا يقتصر على مجرد كونها مادة يتعلمها التلميذ ويؤدي الامتحان فيها بمستوى او بآخر ..

ولكنها مجلى اصالته ، ولسان قوميته الذي يصله بتاريخ امته وتراث آبائـه وأجداده ، ويتجاوب بـه فكريا مع ابنـاء وطنه العربي على امتداد أقطاره ، واللغة التي ينبغي ان تقدم اليه مـا يرضيه من الزاد الثقـافي القومي ، لكيلا يدين بولائـه الفكري والوجداني للاجانب الغرباء !

فماذا عن العلل والاسباب ؟

استراح كثير فالقوا بالتبعة فيما نعاني من أزمتنا اللغوية، على ظاهرة الازدواج اللغوي : نكتب ونقرا ونتعلم ونتثقف بلغة ، ونتعامل في حياتنا بلغة اخرى .

وأفقنا الفكري مشحـون بأصداء الشكوى من هـذا الوضع ، وضجيج الجدل المثار حول العامية والفصحى .

ولكن الرؤية النافـذة لا تلبث ان تلمح من وراء النقع المثار ، ان الازمة لا يمكن ان ترجع الى وجود لغة للتخاطب والتعامـل اليومي في البيت والسـوق ، واخرى للتعليم ولثقافة والادب ..

اذ لو كان هذا الازدواج ، هو عقدة الازمة ، لما كان هناك وجـه للشكوى من فسـاد العربية على ألسنة المتعلمين وأقلامهم ، وقد تعلموا مـن دروس العربية ما يكفي لتقويم ألسنتهم .

وكل اللغات تعرف هـذا الوضع الثنائي ، تختلف فيه لغة البيت والسوق عن لغـة المدرسة والجامعـة ، والفكر والادب .

لكن التلميذ هناك ، ما يكاد يقطع مراحل تعليمه العـام ، حتى يعرف قواعد لغته ويقرا بها ويكتب ، دون ان يحـول استعمالـه للعاميـة ـ في مجالها ـ بينه وبين التمكن من لغة الثقافة والفكر ، والاقتدار عليها .

وفقهـاء العربية منا ، يتعاملون في حياتهم اليوميـة باللغة العامية ، دون ان تجور على أصالتهم في الفصحى او تحجب منهم أسرارها في النطق والتعبير ، او تهبط بمستواهم في الاداء والبيان .

وقد عرفت العربية ظاهرة الثنائية اللغوية من قديـم جاهليتهـا المعروفة لنا ، في اللغة العالية المشتركة للشعر والنثر الفني ، وفي لغـات القبائل يتعاملون بهـا في نطاق كل قبيلة .

ولم تشك العربيـة فسادا من هذا الوضع .

وعرفت الثنائية اللغوية في نطـاق أوسع ، حين خرج العرب من جزيرتهم بعد الفتوح الاسلامية واستقروا في الاقطار الجديدة ، يتعاملون بالفصحى المشتركة في الثقافة والعلـم والرسميـات ، ويتحدثون بلهجاتهم التي هاجروا بها من منـازل قبائلهم في الجزيـرة العربية .

ثم كـان التحول التاريخي الكبير للحياة اللغوية لشعوب المنطقـة التي مـا لبثت ان عربت بعـد الاسلام وهجرت الى اللغة العربية ، لغاتهـا القديمة . وكـان من الطبيعي ان تتفاوت لهجاتها المتعربة .

وبقيت الفصحى المشتركة، اللسان القومي الموحد لشعوب المنطقة على اختلاف اصولهم البعيدة وتباعد اقطارهم ما بين المشـرق الاسيوي الى أقصى المغرب الافريقي : يخطب بهـا خطباؤهم ، وينظم شعراؤهم، وتـدون رسائلهم ، وتكتب مؤلفاتهم .

وازدهـرت الفصحى في عصر النهضة الاسلاميـة ، فكانت لغةالدين والعلم والادب والثقافة والحضـارة ، لـم يضرها ان شعوب الدولـة الاسلامية كانت تتكلم بلهجاتها المحلية ، ولا عـاق انطلاقها وسيادتها ،وجود هذه الثنائية اللغوية تلتقي بها الامـة على لسان قومي موحد ولغة عليا مشتركة ، وتختلف اللهجـات لا باختلاف الاقطار فحسب ، ولكن باختلاف بيئات القطـر الواحد .

فالقول بان وجود لغتين ، فصحى وعامية ، هو عقـدة الازمة في حياتنـا اللغوية ، مردود بحكم التاريخ ، ومنطق الواقع المحكوم بسنن الاجتماع اللغوي التي تفرض وجود لغة عامة مشتركة للثقافة والادب، ولهجات محلية محدودة بنطاق البيئة والاقليم والقطر .

وأصرف النظر مؤقتا عن تدبر العوامل والظروف التي نقلت هذه الظاهرة الطبيعيـة من وضعها المحكوم بقوانـين الحياة وسنن الاجتماع ، الى حيث صارت في افقنا الفكري **المعاصر** ، أزمة لحياتنـا اللغوية ..

وانه مهما يكن من سعـة الفروق بين الفصحى ولهجاتها العامية فالمعروف ان التعليم يصل التلميذ بالفصحى ويمكنه من الاقتدار عليها ، لكنه يقطع المراحل المدرسية واحدة بعد أخرى ،دون أن يستقيم لسانه بلغة التعليم والثقافة .

فهل تكون العقدة في اللغـة ذاتها ؟

ذلك ما يبدو لاول وهلة ، فيشغل الحريصين على لغتنا القومية بالنظر في وجـوه الصعوبة والتعقيد في الفصحى والعكوف على التماس وسائل لمعالجتها . ويضج من يضـج بالشكوى من جمودها ، ويرى أن حياتنا اللغوية لن تستقيم ما لم نأخذ حريتنا في تغيير الموروث من سننها في البنـاء اللغوي ونهجها في التعبير .

وفي هذا ايضـا ما هـو موضع نظر :

لقـد شكوا مثلا من وجود كلمـات في العربيـة يختلف رسمها في الكتابة عن النطـق بها ، كألف المقصور حين تكتب ياء . وكالهمزة المفتوحة نطقا، تكتب على ياء بعـد الكسرة وعلى واو بعد الضمة ، مثـل مئت وزؤام ..

وتعلمنا اللغات الاوروبيـة الحية ، فلم يشق علينـا ان يختلف نطق ألفاظ كثيرة فيها عن طريقة رسمها ، ولم نسمع ان أهل هذه اللغات فكروا في

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سـوق الفن ..



لمسة وفـاء الفنان الراحل عبد الهادي الجزار

في اواسط الشهر الماضي ، كانون الاول ١٩٦٨ اقيم في القاهرة للمرة الثانية سوق الفن تحت شعار الفن للشعب.. وقد افتتح السوق وزير الثقافـة ثروت عكاشة .. وبلغت مشتروات المشتركين في الاحتفال في اليوم الاول ٢٠٠ قطعة بسعر ١٥٠ جنيها ..

وفي هذه المناسبة كتبت « الاهرام » هـذا التعليق الوجيز الذي ننشره مع احدى اللوحات التي اخترتهـا لتزين بها نبأ السوق .

✶ مع ان مصر كانت اولى بلاد العـالم ألتي عرفت الفـن المرسوم المنحوت في بدايته لخدمة الدين والالهة ، ثم أصبـح في خدمة ابناء الالهة وذرياتهم اي الملوك والامراء ، ولهذا بقي في معابدهم ومقابرهم يروي أمجادهم وحروبهم للدنيا كلها .

اما الشعب فلم يكن الفن له حتى ولو كان هو نفسه خالقه وصانعه .. فلقد كانت علاقته به تنتهي مع انتهـاء العمل الفني .

وتتالت العصور والدهور .. تغيرت أشياء كثيرة .. ظهرت اديان جديدة .. انساب للملوك تبعدهم عن الآلهـة .. حياة تتغير مع تغير السنين وتقلبها ، لكن الفن في مصر لم يتقدم كثيرا في الدور الاجتماعي الذي كان المفروض ان يؤديـه .

ظل في خدمة الصفوة الممتازة .. الملوك والحـكام وحاشيتهم ومن يسيرون في ركابهم من طبقات ارستقراطية : فالمال او الثقافة والفكر او كليهما معا .

واستمر هذا حال الفن قرونـا .

لكن أشياء كثيرة جرت في مصر ، وكان طبيعيا مع هذا الذي جرى وجعل الحياة لكل الناس ان يكون الفن ايضا لهم .

من هذا التفكير ، شهدت القاهرة في مثل هذا الشهر من العام الماضي ، سوقا للفن ، « بضاعتها » اللوحة المرسومة والتمثال واللوحة المنحوتة ، الى جانب انتاج صناع خان الخليلي من زجاج معشق وصدف ونحاس ، «بضاعة» دخلت كثيرا من البيوت .

واصبح الفن للشعب .

اسبوعيات

كـيري يـالايسون!

حين كان الرئيس الجديد للولايات المتحدة الامريكية ، ريتشارد نيكسون ، يصلي على عتبة البيت الابيض أن يعم السلام ، كانت امراة عربية شابة تلفظ انفاسها الاخيرة على بوابة السجن في رفح . حدث هذا في واشنطن وفي رفح . وفي دغلات فيتنام الجنوبية حدث مثله . وفي المساء السابق لذلك اليوم ، في القدس المقدسة ، خطب الرئيس اشكول ، في حفل كتب كتاب «العمل» على «مبـام» ، فحيى الرئيس الامريكي السابق جونسون على ان « التاريخ سيخلده واحدا من رؤساء امريكا العظام » . وكان ابا ايبن ، قبل يومين ، طمان جونسون بانه ليس له ما يخشاه من حكم التاريخ . ونشرت الصحف ان حفلة تتويج الرئيس الجديد ، نيكسون ، كلفت مليونين وسبعمئة الف دولار ، اي حوالي الف مليون ليرة من العملة الاسرائيلية غير الصعبة ، وهو اغلى تتويج في تاريخ امريكا حيث كلف تتويج جونسون ، سنة ١٩٦٥ ، مبلغ ٢،١ مليون دولار ، والرئيس الراحل كنيدي ، سنة ١٩٦١ ، مبلغ ١،٦ مليون دولار .

ولكنك اذا قلت لارملة امريكية ، قتل زوجها في الفيتنام ، ان نيكسون اغلى رئيس ، سخرت منك . فما من رئيس ، في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية كله ، كلف الشعب الامريكي اكثر مما تكلفه في عهد جونسون الذي – كما قال عنه ايبن – « ليس له ما يخشاه من حكم التاريخ » ، لان بطولات شعب الفيتنام ، التي ملأت هذا التاريخ ، لن تبقي فيه مكانا لهذا الرئيس النكرة !

وفي ساعة التتويج الجديد ، في واشنطن ، قام الرئيس اشكول في تل ابيب وشرب نخب الرئيس نيكسون وقال ما معناه : « ان فرحة الامريكيين هي فرحتنا » ! والحقيقة هي ان اسرائيل تسهم في ثمن الرؤساء الامريكيين .

وحين شرب اشكول كاس النخب كنـا نشرب كاس الالام حتى الثمالة . ان ما حدث في رفح ، يوم التتويج ، على الرغم من انه بعض ما يحدث في المناطق المحتلة ، هو جريمة مفزعة يجب ان توقظ كل انسان ذي ضمير وذي عقل وذي نظر على المصير التعس الذي تقودنا اليه التركة التي خلفها جونسون ، واصدقاء جونسون ، لنـا .

استمعت الى «صوت اسرائيل» وهو يذيع الخبر كانما امر تافه قد وقع . وقال المذيع ان نساء رفـح تظـاهرن مطالبات بازواجهن وابنائهن الذين اعتقلوا للتفتيش . فلما اقترين من السجن اطلق الجنود النـار من فوق رؤوس المتظاهرات ، « وماتت امرأة متاثرة بجراحها » ..

وقرأنا في الصحف فيما بعد انه بالاضافة الى مقتـل المراة الضحية ، التي تبلغ من العمر ٣٥ عاما ، « أصيبت امرأة عجوز بجراح مميتة ، وثماني طالبات جرحن ونقلن الى المستشفى في خان يونس » .

لن اسال : لماذا لم يحتج اعضاء الكنيست الانسانيون ذوو القلوب المتفطرة ، الذين استنكروا سكوت اهالي المناطق المحتلة عن قتل المدنيين في سوق محني يهودا في القدس . لان هؤلاء الاعضاء المشمئزين ، وصحفهم ، عبرت الى جدول الاعمال ، بعد اسبوع من ذلك ، على مقتل نساء واطفال في قرية كفر اسد الاردنية بالقرب من اربد .

ولكنني اسال الناس جميعا : كيف المصير ، والى أين المسير ؟ ! الا يوجد عقلاء يرون أبعد من كاس الدم ؟ وكيف سنبني فيما بعد علاقات السلام بين الشعوب في هـــذه المنطقة الغمار ؟

ايذكر الشعب ما وعده حكامه بأن احتـلال اراضي الشعب العربي الفلسطيني يسنح الفرصة لاقامة علاقات السلام والتفاهم معه ؟

بدأ الاحتلال بهدم قرى اللطرون ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، وبحراثة معالمها وبتشريد عشرين الفا من اهاليها وبالقاء القرعة لاقتسام اراضيها ، وفي آب من سنة الاحتلال الاولى ، تم تنظيف غور الجفتلك من دساكره وأهله وقال الوزير ديان في الكنيست ان هذا العمل ضروري لقطع دابر الجرذان التي استحلت البيوت المهجورة . فتفتق ذهن الوزير الون عن مشروعه الاستيطاني في الجفتلك لضمان « الحدود الآمنة » . وتطور الاحتلال الى هدم البيوت ، والى حادث بيت فوريك حيث القيت جثث ستة من المسلحين من اهالي القرية ، في ساحة القرية ، ليتعرف اهلوهم عليهم ، فلما تم ذلك هدمت بيوتهم . فالى الابعاد الى الضفة الشرقية والى حشر الالوف في اعماق السجون .

ثم امتلأ نخب جونسون بدم النساء والطالبات في رفح .

اني اريد ان أرى الى ابعد من كاس الدم ، من وراء الشفق الاحمر ، يوما يقف فيه الشبان اليهود والعرب احتراما لذكرى الضحايا ، اليهود والعرب ، الذين امتزجت دماؤهم في بطن هذه الارض الغمار ، هذه الارض المقدسة ، فيذكرون ان هذه الضحايا سقطت على مذبح السياسة الاستعمارية التي ارادت ان تحارب من اجل مصالحها العدوانية في شرقنا حتى آخر شاب يهودي وآخر شاب عربي .

وكان ذلك في عهـد الرئيس جونسون ..
وكان ذلك في عهـد الرئيس اشكول وحكومة « التكتل القومي » ..

كيري يالايسون ...
يـا رب ارحم ! .

(جهينـــة)

نداء من الاعمـاق الى كل النـاخبين في عبلين

انتخبـوا جبهـة عبلين الديمقراطيـة .. انتخبوا مجلساً يعمل من اجل مصلحة عبلين

بقلم : شكري عبيد
عضو جبهة عبلين الدمقراطية

في ٤ شباط القادم يذهب أهالي عبلين الى صنـاديـق الاقتراع لانتخاب احـد عشر عضوا لتمثيلهم في المجلس المحلي الجديد الذي جرت اول انتخابات له في سنة ١٩٦٥ .

لقد اثبتت التجربة التي مر عليها المجلس المحلي الحـالي بانه لا يمكن لاي ائتلاف ان يثبت ويصمـد الا باشتراك جبهة عبلين الدمقراطية فيه . وهذه هي رغبة اهالي عبلين الحقيقية .

لذلك فاكثرية رؤساء القوائم اليوم يعدون الناخبين بـأنهم يخوضون المعركة وهدفهم هو ائتلاف مع الجبهة ، وذلك كي يتمكنـوا من تضليـل الناخبين الذين رأوا الفرق الشاسع بين مجلس تشترك في ادارته الجبهة ومجلس لم تشترك في ادارته .

والحقيقة ان مركزي القوائم من رجال التجمع صرحوا – وربما كان تصريحهم فلتـة لسان – بأنهم أخذوا وعدا من اكثرية رؤساء القوائم بـأن لا يشركوا الجبهـة في اي ائتلاف في المجلس القادم .. وقالوا ، كما حدث التجمع في الكنيست ، فاننا سنجمع كل القوائم لادارة مجلس عبلين بدون الشيوعيين وبدون اي جبهة دمقراطية .

لذلك رأينا ان بعض القوائم التي كان يصرح قادتها في كل مكان بانه لا يمكن اقامة اي ائتلاف في المستقبل بـدون اشتراك الجبهة ، كـانوا السباقين الى اصدار مناشير الذم والقدح والمسبات على الشيوعيين وعلى رجال الجبهة .. كمثل المنشور الـذي اصدروه تحت عنـوان : « شيوعيو قرية ام التصاوين يذرفون دموع التماسيح » .

ان اهـالي عبلين يعرفون الحقيقة وهم يأبون النزول الى هذا الدرك من الانحطاط . وهم يعرفـون ان التصاوين التي اقامها الائتلاف باشتراك الجبهة قد قضت على المزابل في عهد الرئيس السابق .. ويعرفون ان قريتهم عبلـين تسير في عهد هذا الائتـلاف الجديد نحو التقدم والازدهار .

ان هذا الاستهتار بأهالي القرية لن يفيد اصحاب هذه القوائم المضللة فقـد خبرهم اهالي عبلين وعرفوهم مـرة اخرى .

والكل يقول لهم : أين كنتم يا حضرات ؟ انتم اعضـاء معارضة في المجلس وعددكم خمسة من مجموع اعضـاء المجلس الاحد عشر . فلو كنتم معارضة بناءة لما حدث مـا حدث من بعض اخطـاء في المجلس . فقد رفضتـم ان تمثلوا في كل اللجـان التي عرضت عليكم من لجـان المجلس . كان هدفكم الوحيد : « قيم رئيس وحط رئيس » ، وضربتم عرض الحائط مصلحة عبلين وحتى مصلحة ناخبيكم . ثم في اي جلسة من جلسات المجلس عارضتم التصاوين يا حضرات الاعضاء ؟ او عارضتم اي شيء ؟ .. كان الواحـد منكم يحضر جلسة من ثـلاث جلسات ويتغيب جلستين كي لا يفصل من عضوية المجلس .

الكل يعرف هذا ويعرف ان هذا الصراخ على التصاوين ليس حبا في المحافظـة على اموال المجلس . فنحن نعيش في نظام يحافظ على ملكيـة الفرد وليس بامكان اي ادارة للمجلس المحلي ان تأخذ من ارض احد للشارع بدون مقابل او بدون تصاوين .

ان معركة الانتخابات للمجلس المحلي في عبلين هي في الاساس معركة سياسية . وهذا مـا رأيناه في السابق . فبعد اعلان نتائج انتخابات مجلس عبلين الماضية اعلنت صحف البلاط يومها بالحرف الواحد : نجاح باهر للقوائم المرتبطة بحزب مباي في عبلين ! .. وفشل للشيوعيين !

وهذا هو الهدف السياسي الذي يتراكض لتحقيقه رجال الحكم القائم ، ليقولوا للرأي العام المحلي والعالمي : ان كل ما يقوله الشيوعيين عن وجود اضطهاد قومي وتمييز عنصري وسلب اراضي وتجهيل للجيل الناشيء وعدم تطوير في القرى العربية هو غير صحيـح . ونتائج الانتخابات هي دليلنا ! انها دليل على ان اهالي عبلين راضون عن سياستنا كـل الرضى !

فهل صحيح ان اهالي عبلين راضون كل الرضى عن سياسة الاضطهاد والتمييز ؟ كلا وألف كلا . ولكن أصحاب القوائم المرتبطة بالسلطة والحـكم القائم هم الذين يزورون ارادة الناخبين . انهم يسرقـون اصواتهم بمختلف الحجـج والادعاءات الكاذبة ثم يقدمون هذه الاصوات هدية للحـكم القائم ليستغلها كما يشاء في دعايته المعاديـة للجماهير العربية في هذه البلاد .

لقد اثبت اهالي عبلين دائما انهم مكافحون ومناضـلون . وقد رفضوا ان يكونوا مطيـة لاعدائهم . وهم الذين اقاموا الائتلاف الحالي في المجلس بعد ان اطاحوا بالائتلاف السابق العميل .

ان جبهة عبلين الدمقراطية هي القائمة الوحيدة المثـابرة في النضال من اجل مصلحـة القرية . واهالي عبلين مدعوون للالتفاف حولها لأنها الصخرة التي تتحطم عليها كل الدسائس والمؤامرات التي تحاك ضـد ارادتهم . وهي الضمـان الوحيد لتقدم القريـة وازدهارها .

ان اهالي عبلين معروفون بأنهم يخوضون الانتخابـات بروح سامية وعالية . فلنعمل جميعا بهـذه الروح وليكن شعارنا : الانتخابات ليـوم ونحن معا الى الابد . وليكن هدفنا : مجلس محلي يعمل لمصلحة القرية .

وعلى هـذا الاساس ندعو الى ايصال أكبر عدد ممكن من اعضاء جبهة عبلين الدمقراطية الى المجلس المحلي حتى تتحقق ارادة اهالي عبلين في قيـام مجلس محلي مكافح ومثابر في النضال من اجل تقدم عبلين وازدهارها .

ان جبهة عبلين الدمقراطية هي رمز ارادة اهالي عبلين في الوحدة فهي تضم في صفوفها مختلف الفئات الاجتماعية في القرية .

فمن اجـل عبلين العزيزة ندعو اهالي قريتنـا الى التصويت : ج. د ندعوهم الى انتخاب **جبهة عبلين الدمقراطية**

عمـال « ايلين » مستمرون في نضـالهم

حيفا – ابلغت هيئة ادارة شركة العاملين التعاونية ممثلي « كور » في ادارة مصانع اوتو كارز بموافقتهـا على شراء مصنـع تركيب السيارات ، ايلين ، بحيفا . ومع هذا فان عمال مصنع ايلين الاربعمئـة ماضون في كفاحهم لضمـان الانتاج في المصنـع المشترك ولتامين استمرار حقوقهم فيه ولتحقيق مطالبهم من صاحب المصنع ايلين نفسه .

وجميع عمال ايلين موحدون حول ممثليهم المنتخبـين في مطالبهم العادلة هذه ويؤكدون ضرورة تنفيذ بنود اتفاقيـة العمل الحاليـة من ادارة المصنع الجديدة . كما انهم يطالبون من ايلين بأن يدفـع أجور ايام التعطيل الستة فهو الذي تسبب فيها ، ودفـع جوائز العمل (بريميا) ودفع مخصصات صندوق التقاعـد والصناديق الاخرى التي مـا زال يتأخر عن دفعها .

اجتمـاع النشيطـين في المثلـث

قرارات هامة في عشية بحث الميزانيـات

ام الفحم – لمراسلنـا – بتاريخ ٦٩/١/١١ عقـد في ام الفحم اجتمـاع للنشيطين في العمل البلدي . وقد حضـر الاجتمـاع اعضـاء الكتل الشيوعيـه في ام الفحـم والطيبة ، وكذلـك مندوبون من باقة الغربية وقلنسـوة والطيرة . وقـد قدم عبـد الحميد ابو عيطة محاضـرة شاملـة عن العمل البلـدي والسلطات المحلية ، وشـرح اهمية النضـال البلـدي وضرورة التعاون بين مختلف الكتل ، وكذلـك اشـراك الجماهير الشعبية في هـذا النضال ، من أجل تطوير قرانا وتقدمها .

وقد لخص وأجاب عـلى الاسئلة عثمان ابو راس .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات هامة ، تتضمن موقف الكتل الشيوعيـة عند بحث الميزانيات للسنة القادمة سنة ٦٩ – ٧٠ ، وتتلخص بما يلي :

١ – ضرورة المطالبـة باسهام السلطات بالخدمـات الحكومية التي تتضمن (التعليم والصحـة والشـؤون الاجتماعية) ، الامر الـذي يسهل على السلطات المحليـة تنفيذ المشاريع البناءة والقيام بجميع الخدمات المحلية ، دون ارهاق الجماهير .

٢ – المطالبـة بجعـل الضرائب تصاعدية على أساس الدخل .

٣ – اعفاء الفقراء والمعدمين من الضرائب .

٤ – مساواة السلطـات المحلية العربيـة بالسلطـات المحلية والبلديـات اليهودية ، بما يختص بالهبات وجميـع المساعدات الاخرى .

٥ – ضرورة الاهتمـام بالخرائط الهيكليـة في القرى العربية ، وتسهيل اعطـاء الرخص من اجل البنـاء والتطوير .

كذلـك تقرر اصـدار النشرات المحلية الدوريـة في كل قريـة ، لبحث الشؤون المحليـة الهامـة . وتقرر الاستمرار بعقد مثـل هـذه الاجتماعـات ، لانهـا تؤدي فائدة كبيرة في تنسيق العمل البلدي .

وقد أشـاد المجتمعـون بالجهود الناجحة في ام الفحم التي أدت الى قيـام الجبهـة الدمقراطية ، من شيوعيـين وغير شيوعيـين ، لخـوض الانتخابات . ودعوا الى قيـام مثل هذه الجبهـة في كـل القرى .

عمال « خيوط الكهرباء » يتوقفون عن العمل بعـد ان خـرقت الادارة اتفـاق زيـادة الاجور

حيفـا – على الرغم من الاتساع المستمر في اعمـال مصنع « خيوط الكهرباء » ، وعلى الرغم من افتتاح قسم جديد فيه لانتـاج اسلاك التليفون ، فان عمال هـذا المصنع تلقوا «جائزة» جديدة على ما يبذلونه من جهد وعرق

.. هذه «الجائزة» هي قيام ادارة المصنع بانتهاك اتفاقيـة زيادة الاجور بنسبة ١١٪ .

ولهذا فقد أوقف عمـال المصنع عملهم ساعات اضافية ردا على خطوة الادارة هذه .

وكان اتفاق قـد احرز بزيادة الاجور وبدفعها ابتداء من سنة ١٩٦٧ وليس سنة ١٩٦٦ كما طالب العمال . غير ان الادارة خفضت نسبة هذه الزيادة واعلنت انهـا ستدفع زيادة ضئيلة فقط تتراوح بين ١٢ اغورا و ١٨ اغورا لليوم .

ورفض العمال ذلك وتوقفوا عن العمل ساعات اضافية ، وطالبوا بتنفيذ الاتفاق بكامله ومن سنة ١٩٦٦ ايضا .

وهذا المصنع الذي يرفض زيادة الاجور حسب الاتفاق قد احرز ارباحا طائلة وهو يوزع ارباحـا عاليـة على مساهميه ووسع المصنـع واشترى اقساما جديدة وزاد من انتاجـه .

رأي في أزمتنـا اللغوية – بقيـــة

ان يستبعـدوا من الكتب المدرسية ما يشذ عن القواعد القياسية للاملاء .

وشكوا من صعوبة النسق اللغوي الذي يضبط معـاني الالفاظ في الجملة ، بحركات الاعراب . وما نعرف لغـة في الدنيا تستغني عن قواعـد لنحوها وتصرفها واداتهـا ، يتعلمها ابناء اللغة في مدارسهم ، ونتعلمها نحن الغرباء ، فـلا نلعن عقد القواعد اللغويـة في الالسنة الاوروبية .

بل لماذا لا نقول انه مـا من مادة علمية يدرسها ابناؤنا ، لا تفرض عليهم قواعد وضوابط ليست بحال مـا ، أسهل ولا أيسر من القواعد الاساسيـة للغة العربيـة . والتلميذ في المدرسة الابتدائيـة يتعلـم قواعد الحسـاب فلا نفكر في اعفائه مثلا من القسمة المطولة او اجراء عمليات الحسـاب في الكسور الاعتيادية والعشرية أيسر من القواعد النحويـة المبسطـة للفعل والفاعـل والمفعول . وقد تكون عمليـة حسابية في الارباح البسيطـة والمركبة ، أعقد من ضوابـط المبتدأ والخبر او الاضافة ..

ونجد مع هذا ، ان تلميـذ المدرسة الابتدائيـة يحـل مسائل الحساب المقررة عليه ، وقد يعييه بعد اتمام المرحلة الثانوية ان يقرأ جملة من فعل وفاعل . او من مبتدأ وخبر ، قراءة صحيحة !

رأى ...

وأخشى ان نكون ضللنـا طريقنـا الى عقدة الازمـة ، متأثرين بالشكوى من وجـود فصحى وعامية ، ومن صعوبة اللغة العربية ، فابتعدت بنـا الجهود والمحاولات عن هـذه العقدة ، من حيث توهمنـا اننا وصلنا اليها فشخصنـا العلة وعرفنا موضع الداء .

وفي مثـل هذا الموقف ، يكون من المجدي ان نحـاول تغيير الاتجاه الذي سرنا فيه اشواطا ، دون ان تلوح عـلى الافق بادرة تشير الى اننـا اهتدينا حقا الى عقدة أزمتنا اللغوية .

واذ أحـاول ان اتجه الى طريق آخر ، يبدو لي ان عقدة الازمة ليست في اللغة ذاتها ، وانمـا هي في كوننـا نتعلم العربية قواعد صنعة واجراءات تلقينية وقوالب صمـاء ، بدلا من ان نتعلمها لسان امـة ولغة .. ويتجرع ابناؤنـا عقيمـا لا يكشف عن ذوق العربية .

وقد تحكمت قواعد الصنعة بقوالبها الجامـدة ، فأجهدت المعلم تلقينا والتلميذ حفظا ، دون ان تجدي شيئا ذا بال في ذوق اللغة ولمح أسرارها في فن القول وانصرف همنا كله الى تسوية اجراءات الصنعـة اللفظية ، بعيـدا عن منطق اللغة وذوقها .

وكان الخطـأ الاول ، ان الاصل في الاعراب ان يضبط المعنى ويـدل عليـه ، لكن اللغويين فصلوا النحو عـن المعاني ووضعوا بينها الحدود والاسوار .

فأنت تتعلم في النحو مثلا ، حكم الصنعة في نائب الفاعل ، اما لماذا تصرف العربية النظر عن الفاعل وتأتي بمـا ينوب عنه ، فذلك ما لا شأن للنحو به ، وانما مكانه في علم آخر هو علم المعاني .

وأنت تـدرس في النحو ، الحكم الاعرابي للمبتدأ المؤخر والخبر المقـدم ، اما دواعي التقديم والتأخير فمنفصلـة تماما عن النحو الذي لا يتدخل في اختصاص علم المعاني !

ويحفظ التلميذ قواعـد الصنعة في المعارف والنكرات ، اما سر العربيـة في التعريـف والتنكير فلا شأن للصنعة به !

وهذا العزل الشاذ بـين الاعراب والمعنى ، هو الـذي جار على حـدوى التعليم في تسب ذوق العربية ومعرفـة منطقها .

وتمضي مدارسنا على شغل دروس العربية بهذه القواعـد النحوية والصنعة البلاغيـة ، منفصلة تماما عن ذوق العربية واساليبها ، فيتلقاها التلميذ تلقينا ويحفظ منها ما يفرغه في ورق الاجابة يوم الامتحان ، ثم ينتهي منها تماما وينقطـع كل ما بينه وبينها ، لم تكسبه معرفة بالعربيـة ولم تجد على ذاته اللغوية .

بل أخشى ان اقول انهـا تفسد سليقتـه اللغوية التي كسبها بفطرته : فـالتلميذ يدخل المدرسة الابتدائية وهو ينطق على سجيته بصيـغ التصغـير ويجري النسب ، ويميز بـين المؤنث والمذكر ، والمفرد والمثنى والجمـع . لا يخلط بين كتابين وكتب ، ولا يقول الابواب مفتوح او المعلم محترمة ! وهو يستعمل اكثر المصادر بصيغها الصحيحة ، كما يجري لسانه بأسمـاء الفاعل والمفعول والزمـان والمكان والالة في صيغهـا الصحيحة ، لكن المدرسة حين تلقنه قواعد الصنعة ، يتعثـر في عقدها ويضل في متاهتها . وقد نسـأل طالب الليسانس في قسم اللغة العربيـة عـن اجراءات الصنعة في تصغـير « بنت » مثلا فلا يـدري بم يجيب ، وهـو من طفولتـه يقول « بنيـة » على سليقته التي فسدت بالتعليم !

هذه فكرة مجملة عن راي لي في أزمتنا اللغوية ، أرجـو ان يأخذ مجالـه من النظر والتأمل والدراسـة ، لعله يجدي علينا فيما نتعلق به من صحة وجودنا اللغوي !

اربعة شباب من نابلس امام المحكمة العسكرية
المحامي علي رافع : لا صلاحيـــة للمحكمة فى النظر فى القضيـــة

نابلس ـ بدات المحكمة العسكرية فى نابلس ،يوم الاثنين الماضي ، النظر فى القضيـــة التي قدمهـــا المدعي العسكري العام ضد اربعة شباب مـــن نابلس المحتلة هـــم : احمـــد الهدهد (٢٣ سنـــة) مسعود زعيتر (٢٤) ، ربحي حـــداد (٢٢) ويعقـــوب دواني (٢٣) .. وتحتوي لائحة الاتهـــام على ١٥ تهمة منها الانتماء الى منظمة غير قانونية (حركـــة القوميين العرب) وحمـــل السلاح والتدريب عليه وحيازته

وقدنفى المتهمون الاربعـــة جميع التهم الموجهة اليهـــم قائلين : ان الافادات اخـــذت منهم بالضرب والتعذيـــب والتهديد .

ودافع عن المتهمين المحامون فولا لانضـــر ، عبد الحفيـــظ دراوشه ، وليد صالح ، وعلي رافع باسم المتهم يعقوب دواني واعترض على صلاحية المحكمة وطلب منها عدم النظر فى القضية لان موكله مواطن فى المملكـــة الاردنية الهاشميـــة ، ويعيش اليوم تحت ظروف الاحتـــلال الذي يسن القوانين العسكرية لمحاكمة المواطنين دون صلاحية فى ذلك ، وحسب المعاهدات والمواثيق الدولية يجب ابقـــاء الوضع القانوني على ما كـــان عليه . واذا قبلت المحكمة هذا لادعاء ، فيجب اعتبار موكله اسيرا حربيا وعدم محاكمته، لان المنظمة غير الشرعية فـــي نظر الاحتلال هي منظمة شرعية فى نظر المتهم والدولة التـــي ينتمي اليها . وحمل السلاح المحظور على سكان المناطـــق المحتلة هو واجب وفرض على السكان اياهم حسب قوانـــين الدولة التي ينتمون اليها فـــي هذه الظروف بالذات . وقوانين الانتداب البريطاني المعمـــول بها فى اسرائيل غير ساريـــة المفعول فى الاردن .

وقد رفضت المحكمة هـــذه لادعاءات . واشار رئيـــس المحكمة الى ان المحامي علـــي رافع تكلم بادب ولباقة فائقين رغم انه يعارضه فى وجهة نظره واجلت الجلسة الى ٢٣ـ٢ و ٢ـ٣ .

الصراع يدور بين الشعوب العربية ـ بقية

الشعب العـــربي الفلسطيني تعرض للاغتصـــاب وهو لم يحتل ارض الاخرين .

كذلك ذكر فى خطابه وضع الجماهير العربية فى اسرائيل وابرز انهم يعيشون فى ظروف الاضطهاد .

كذلك لاحظ مضاعفـــات الصراع واثره عـــلى القارات النامية حيث يدور الصراع مع الامبريالية وندد بالعنصريـــة والتعالي العنصري القـــائم فى افريقيا .

واعتبر اشتراك الوفـــود الاجنبية فى المؤتمر تعبيرا عن تأييدها النضال ضد الامبريالية ومحاولاتها لفرض مشاريعهـــا على الاقطار العربية .

هذا وقد عالج الذين تكلموا فى المؤتمر قضايا وحدة الطبقة العاملة وتضامنها فى النضـــال ضد الامبريالية .

اليوم يفتتح المؤتمر السادس عشر ـ بقيـــة

وايطاليا وفرنســـا وسيلان . ووفد من مجلـــة الحركـــة الشيوعية « قضايـــا السلم و لاشتراكية » .

وحتى مساء امس كان قد وصل الى البـــلاد الضيوف ، ممثلو الاحزاب الشيوعيـــة فى فرنســـا وايطاليا والمانيـــا الدمقراطيـــة ، الرفيق بـــول بورتيبه (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي الفرنسي) والرفيـــق اومبرتو كارديـــا (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي الايطالي والنائب فى البرلمان الايطالي) .

والرفيقـــان كورت زايبت (رئيس لجنة المراقبة المركزية فى حزب الوحدة الاشتراكيـــة الالمـــاني) ورودلف غوتمـــان (نائب رئيس دائرة العلاقـــات الخارجية فى اللجنة المركزيـــة للحزب) .

وقد وصل مســـاء أمس وفـــد الحزب الشيـــوعي البلغـــاري الرفيقان جرودي اتانسوف ويوردن كيروف .

وكان فى استقبال وفـــود الضيـــوف فى المطار أعضـــاء المكتب السياسي لحزبنـــا الشيوعي وأعضاء من اللجنـــة المركزية وعدد من العاملين فى دوائر اللجنة المركزية .

هذا وقد زار الضيوف من الحزبين الشيوعيين ، الفرنسي والايطالي ، مكاتب جريـــدة « الاتحاد » حيث اقيمت لهم حفلة استقبال .

والمتوقع ان يصل اليـــوم الخميس وفد الحزب الشيوعي الســـوفييتي الذي يتألف مـــن الرفيق فاسيلي فليمونوفيتش شاؤرو مرشح عضو اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفييتي واحد كبار موظفي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي باديم بيتروفيتش رومينتسف . .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد امسكت عن اعطاء تأشيرة دخول لعضو الوفد السوفييتي يوري سرجيفيتش ايفانوف من كبار موظفي اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي.

هذا وقد نشأت مشكلـــة بالنسبة لوفد حزب الوحـــدة الاشتراكية فى المانيا الدمقراطية .. فقد فوجيء عضوا الوفد ول أمس بزيارة ممثلي وزارة الداخليـــــة وسلموهما أمرا بمغادرة البلاد ..

وقد احتجا على هذا الامر الذي يتعارض مـــع العرف الدولي والتقاليد الدوليـــة خصوصا لعدم وجود ما يبرر ذلك ..

وصباح الاربعاء ، أمس ، وجه الوفد من المانيـــــا الدمقراطية بصحبة عضـــو الكنيست توفيـــق طوبي والمحامية فليتسيا لانغر لمقابلة وزير الداخلية ح. شابيرا .

وقد استهجن الجميع أثناء المقابلة الامر الصادر بابطـــال تأشيرة الدخول للوفد من المانيا الدمقراطية وطالبوا بالغائه .

وقـــد اعرب المجتمعون بالوزير ، فى معرض مطالبتهم باعادة النظر بأمر ابطـــال التأشيرة باستهجان امر ابطال تأشيرة دخول لمحاربي النازية فى حين تفتح البلاد ابوابها امام مجرمي الحرب والنازيـــين القدماء ، ولهذا طالبوا بالغـــاء امر الابطال .

وقد اجاب وزير الداخلية قائلا ان تأشيرة الدخول أعطيت خطأ للوفد من المانيا الدمقراطية الا انه وعد باعادة النظر فى امر الغاء التأشيرة .

وكانت اوساط دمقراطية قد أعربت عن استهجانهـــا لتصرف السلطات تجاه الوفد من المانيـــا الدمقراطية الذي يتألف من محاربي النازية .

سيل من برقيـــات التحية للمؤتمر والتقدير لحزبنـــــا الشيوعي ، من أحزاب شقيقة فى مختلف انحـــاء العـــالم ، وصلت ، وتصل ، الى اللجنة المركزية . وكذلك برقيـــات تحية أخرى من منظمـــات دمقراطية وتقدمية .

مـــواد ابحـــاث المؤتمر ـ رؤوس الاقلام ـ نشرت فى صحف الحزب باللغتين العبرية والعربيـــة . عشـــرات الاجتماعات ، على مختلـــف المستويـــات : الخلية والفرع والمنطقة ،والعديد من الندوات لمؤيدي الحزب وانصـــاره ـ عقدت وبحثت فيهـــا مواد المؤتمر . والمندوبون للمؤتمر ـ ٣٣٧ مندوبـــا من اليهـــود والعرب انتخبـــوا فى مختلف الفروع فى انتخابات دمقراطية وسرية .

ان منطقة تل أبيب ـ يافا لحزبنا الشيوعي فخورة بـــأن ينزل المندوبون الاشقـــاء فى ضيافتها .

المؤتمر ، فى حفل افتتاحه ، يبدأ فى الساعة السابعة مـــن مساء اليوم الخميس (١/٣٠) فى قاعة سينما « أيلات » بيافا حيث يلقي كلمة الافتتاح عضو المكتب السياسي ، الرفيـــق توفيق طوبي . ثم يلقي سكرتير المكتب السيـــاسي ، الرفيق ماير فلنر ، تقرير اللجنـــة المركزية . وخصص اليومـــان التاليان ، الجمعة والسبت ، لبيان لجنة المراقبة المركزيـــة الذي تلقيه رئيستها الرفيقة روت لوبتش ، واقتراحـــات تعديل الدستور ويقدمهـــــا عضـــو المكتب السياسي ولف ايرليخ . ويعقب ذلك نقـــاش المندوبين وتلخيصه واتخـــاذ القرارات وانتخابات هيئـــات الحزب . وتختتم فعاليـــات المؤتمر بحفلة فنية كبرى .

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع فيصلية ١٨ ـ حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ٢٠٤، ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

كلمـــــة الاتحـــــاد ـ بقيـــة

عزلتها على الصعيد الـــدولي ومن طمـــوح الشعب الى السلام .

ان الشيوعيين اليهود والعرب متاكدون ان طريقهم هي الطريق الوحيدة للحيلولة دون الكارثة .. انهـــا الطريـــق الوحيدة التي بامكانها ايصـــال بلادنـــا الـــى الســـلام والامن وضمان مصالح الشعب القومية .

حكومـــة العـــراق تعـــلن مواصلـــة المحـــاكمات .. التنـــديد باعـــدام الاربعة عشر عراقيـــا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اذاع راديو بغـــداد عن دورة جديدة من محاكمات المتهمين بالتجسس لصـــالح دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية واسرائيل ، ولكنها لم تحدد عدد المتهمين او هوياتهم ..

وقد جاء هذا الاعلان على الرغم من مظاهر التنديـــد باعدام الاربعة عشر عراقيـــا (يوم الاثنين الماضي) فى عدد من اقطار العالم ..

وصرح وزير الاعلام والثقافة العراقي ان المحاكمات ستستمر .. وقال ان المحكمة تحاكم مراقيين ، ولذلك فهو ينفي ان تكون لهذه الاحكام صفـــة لاسامية.. واضاف ان اليهود العراقيين يتمتعون بالمساواة شأنهم شان سائر المواطنين .

ومع هذا فقد اشتدت حملة التنديد بالاعدام ، واصبـــح هدفها وقف تنفيذ مزيد من احكام الاعدام المتوقع ان تصدر بعد المحاكمات الجارية الان .

واستمرت حملة التنديد فى اسرائيل الا انها تركزت على استنكار اعدام اليهود التسعة على اعتبار ان الحكومـــة العراقية اعدمتهم لانهم يهود !

وهكذا ضاعت حقيقة اعدام العرب واليهود سويـــة .. وفقدت حمـــلة التنديـــد الاسرائيلية بالاعدام ، بوصفه قصاصا قاسيا فظا لا تلجـــأ اليه الدول فى زمن السلم ، صفاءها .

اعضـــاء صندوق المرض فى طرعـــان يطـــالبون بطبيب دائم

طرعان ـ يوقع اعضـــاء النقابة العامة على عريضـــة موجهة الى المسؤولـــين فى صندوق المرض يطالبون فيها بفتح العيادة الطبية فى اوقات محددة .

كذلك يطالب الموقعـــون بطبيب يبقى يوميا فى العيادة ليتسنى للاعضاء مقابلتـــه واستشارته بدلا من الســـفر الى خارج القرية وتكبـــد مصاريف السفر .

وفـــد من احيـــاء النـــاصرة يقـــابل رئيس البلديـــة

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ بتاريخ ٢٥ـ١ـ٦٩ قام وفـــد من احياء بير الامير وجبـــل الدولـــة والحي الغربي فى الناصرة ، مؤلف من سبعة شباب بمقابلة رئيس البلدية لشرح الاوضاع المزرية التي تسود احياءهم .

وقد تركزت طلباتهم عـــلى تصليح الشوارع المؤدية الى هذه الاحياء التي اصبح من المتعذر الدخول اليها . كذلك طالبوا بوضع مظلات عـــلى محطات الباصات ، التي يعاني منها العمال اشد المعانـــاة ، وخاصة فى فصل الشتاء .. ووضع محطة اخرى قريبة من مدخل الجبل .

وقد وعد الرئيس بتلبيـــة هذه الطلبات وقال انه على اتصال مع شركة لتزويـــد البلدية بمحطات من باطون .

الان : جـــاء دور ممارسة المراة حقوقها فى اثيوبيـــا

نيويورك ـ صادقت حكومة اثيوبيا على ميثاقين من المواثيق التي صاغتها الامم المتحدة .. على ميثاق مساواة الرجـــل والمراة فى الحقوق السياسية لعام ١٩٥٢ ، وعلى ميثـــاق منع العبودية لعام ١٩٦٥ .

المهم الان ان تمارس المراة حرياتها السياسية !!

تصاعد المظاهرات فى الباكستان ـ بقيـــة

اصلاحات سياسية .

وعقبت وكالات الانبـــاء الاجنبية فكتبت ان حكومـــة ايوب خـــان تتعرض لحملات المعارضة منذ اشهر .

هذا وقد سقطت ضحايـــا عديدة خلال المظاهرات التي اجتـــاحت باكستان وبلغت الاربعة والعشرين .

وتصر المعارضة على اجراء مناقشة برلمانية فى هذا الشأن الا ان الحكومة ترفض ذلك .

أوثانت : على الدول الكبرى ـ بقيـــة

هنـــالك الاقتراح الفرنسي لاجتماع الدول الكبرى الاربع فى اطار الامم المتحدة، واقتراح اجراء مباحثات بين موســـكو وواشنطن ، واقتراح يدعـــو الى التوصل لتسوية بـــين الاطراف نفسها . وقـــال نيكسون انه يدرس كل هذه المقترحات .

والجدير بالملاحظة هنا ، ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية روبرت ماك كلوسكي قد صرح يوم الثلاثاء الماضي ، بان الرد الامريكي على المذكرة السوفييتية بشان الشـــرق الاوسط ، الذي ســـلم الى الاتحاد السوفييتي فى نهايـــة فترة رئاسة جونسون ، لم يكن بمثابة تعبير شامـــل عن السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ، ولكنه كان بمثابـــة استيضاح بعض المسائل التي عرضها السوفييت .

واضافت بعض اوســـاط الحكم الامريكي ـ كما جاء فى رسالة مراسلة صحيفة دافار فى امريكا ـ بأن حكومـــــة نيكســـون ليست ملتزمـــة بخطوط سياسة جونسون .. واستذكرت هذه الاوساط ، بهذا الصدد ، تصريحـــات نيكسون التي جـــاء فيها ان مجلس الامن القومي سيجري بحثا جذريا فى قضايا الشرق الاوسط ، وقوله ان للولايات المتحدة رئيسا واحدا فقط .

ويرى المراقبون فى واشنطن ان تصريحات متحـــدث وزارة الخارجية وتوضيحات اوساط اخرى ، هي تلميحـــات الى بعض التحفظ من الرد الامريكي على المبـــادرة السوفييتية ، وتمهيد الطريق نحو التغيير المحتمل فى السياسة الامريكية.

وقوي انطباع المراقبين فى ان الولايات المتحدة ستوافق على الاقتراح الفرنسي .

وتحت عنوان : « اقـــوال نيكســـون مقلقة » كتب المعلق السياسي لصحيفة « يديعوت احرونوت» المقربة من الاوساط الحاكمة ، ان تصريحـــات الرئيس الامريكي تبعث عـــلى القلق لانه تبنى الصيغ التي يستخدمهـــا السوفييت والفرنسيون القائلة ان الانفجار الجديد فى الشـــرق الاوسط سيؤدي الى مجابهة نووية بين الدول الكبرى . و « المعروف ان موسكو وباريس تستغلان هذه الصيغ لتبرير تدخـــل الدول الكبرى لفرض الحل ». واضاف المعلق السياسي : «ان قول نيكســـون بضرورة مبادرة جديدة وقيادة جديدة لتخفيف الوضع فى المنطقة هو انتقـــاد لسياسة حكومة جونســـون ».

واثارت تصريحات سكرتير الامم المتحدة اوثانت استياء شديدا لدى الدوائر السياسية الاسرائيلية ، وكتب المحـــرر السياسي لصحيفة « لمرحاب» امس ، ان بيان اوثانت يبـــدو للمراقبين فى القدس خطـــيرا بصفة خاصة لانـــه يستغل مركزه الكبير ليس فقط لتنمية الفرع ولكنه يقف ، عمليـــا ، مـــع المبادرة السوفييتية ـ الفرنســـية التي اوضحت اسرائيل انها مبادرة معادية ، لا تقرب السلام . واضافت « لمرحاب » : « ان اسرائيـــل ستوضح ، بشكل قاطـــع وحازم ، بأنها ترفض هـــذه المبادرة مؤكدة ان كل محاولة لمحادثات الدول الكبرى على حسابها ، حتى لو حصلت على مصادقة مجلس الامن ، لن تلزم اسرائيل » . واضاف : « ان اوثانت يريد استغلال الجو الان لتمهيـــد السبيل لتحويـــل يارينغ الى عنصر مبادر ووسيط فى النزاع » .

تداعي بيوت اللاجئين فى الجش

الجش ـ ادى تساقط المطر بغزارة وباستمرار ، طـــوال الاسبوع الماضي ، الى تداعي وسقوط ما يقارب العشرين بيتا من البيوت القديمة المبنية من الطين فى القرية .

والبيوت المذكورة تعود الى لاجئين وضعت عليهـــا دائرة القيم على املاك الغائبين ايديها منذ ان غاب اصحابها .

وبمعجزة لم يصب احد من الاهالي باضرار .

ويكتب مراسل الاتحاد : ان رئيس المجلس المحـــلي رفض رجاء اولئك الـــذين تداعت مساكنهم فى اللجوء الى بناية المدرسة ليحتموا من المطـــر والبرد القارس ! .

وفى الوقت ذاته قام وفد من الذين حلت بهم مصيبـــة التشريد بالاتصال هاتفيـــا بقائمقام مدينة صفد وبدوائر الحكومة وبمطالبة المسؤولين بمساعدتهم على مواجهـــة المصيبة .

هذا وقد جاء ممثلون عن دائرة القيم على الاموال المتروكة وقرروا عدم صلاحية البيوت المتروكة.. الا انهم لم يقترحوا حلا ملموسا للازمة .

والمعروف ان نزلاء البيوت المتداعية هم اهالي كفر برعم الذين يطالبون بالعـــودة الى قريتهم منذ وقت طويل .

ويضيف مراسل الاتحاد : ان اهالي الجش تضامنوا مع اصحاب البيوت المتداعيـــة وهم يطالبون بايجاد المساكن الانسانية لهم .

اتصـــالات سيـــاسية بـــين اسرائيـــل والولايات المتحـــدة ..

اعلن فى اسرائيل ، امس ، ان اتصالات سياسية عـــلى اعلى المستويـــات ستجري فى نهايـــة هـــذا الاسبوع بين الولايات المتحدة واسرائيـــل بمبادرة اسرائيلية .

وعلم ان موضوع هـــذه الاتصالات هو اعتزام الرئيـــس الامريكي الجديـــد نيكسون اجراء ابحاث جذريـــة بشأن السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ، تشير الى تغيير فى السياسة الامريكية .

وسيجتمع وزير الخارجية ابا ايبن بالسفير الامريكي فى اسرائيل . وقـــد اصدرت الحكومة الاسرائيلية تعليمات الى سفيرهـــا فى واشنطن يتسحاق رابين لاجراء اتصالات مع المسؤولين فى الحكومـــة الامريكية الجديدة .

وكان ابا ايبن قد اجرى مشاورات مع سفير اسرائيل فى الامم المتحدة يوسف تكواع بمناسبة عودته الى نيويورك اليوم . وسيجتمع تكواع فور وصوله بالمبعوث الدولي غونار يارينغ .

والجدير بالذكر ان يارينغ كان قـــد أجتمع بالسفير الاسرائيلي فى استكهولم قبل سفره الى نيويورك .

سيف الدين الزعبي يعلن تماثله التـــام مـــع سياسة الاضطهـــاد القومي ومعـــاداة الدمقراطيـــة

الناصرة ـ رفض الائتلاف البلدي فى الناصرة ان يبحث الامر الاداري التعسفي الذي صدر ضد عضو البلدية عبد الحفيـــظ دراوشه والذي بموجبه يمنع من مغادرة بيته من غروب الشمـــس حتى شروقها ويجبره على اثبـــات وجوده يوميا فى مركز البوليس لمدة ثلاثة اشهر .

وكانت الكتلة الشيوعيـــة طلبت فى بداية الجلسة بحث الموضوع واعلن ممثلها ان هذا هو الامر الثاني من هذا النوع الذي يصدر ضد عضو بلدية .. فالامر الاول صدر منذ عدة اشهر ضد الرفيق نجيب الفاهوم .

واعلن ممثل الكتلة الشيوعية ان هذه الاوامر من شأنهـــا عرقلة نشاط هذين العضوين اللذين يقومان بخدمة جماهير الناصرة باخلاص وثبات ، وان المقصود هو الانتقام السياسي منهما ومن المواطنين الاخرين الذين صدرت ضدهم هـــذه الاوامر ومن بينهم الســـيد منصور كردوش من الناصرة.

ورفض رئيس البلديـــة وائتلافه بحث الامر بحجـــة انهم لا يتدخلون فى السياسة. واما رئيس الائتلاف السيد سيف الدين الزعبي فقـــد انتهز هذه الفرصة واعلن عن تماثله التام مع هذه السياسة المعادية للعرب وللدمقراطية .

هذا وقـــد بحث المجلس تعديل نظام هدم الابنيـــة الخطرة من سنة ١٩٣٩ وقد اقر المجلس النظام بالاجماع ما عدا بند العقوبات الـــذي عارضته الكتلة الشيوعيـــة والذي بموجبه تفرض غرامـــة ٥٠٠ ليرة على كل مخالف ، وصوتت ضده الكتلة الشيوعية

تهـــانينا

تهانينا الى الصديق حسين حبيب بمناسبة المولود البكر

حـــكم

**

والى الرفيق محمد عـــلي نمر بمناسبة **زواجه**

الحزب الشيوعي

اتحاد الشبيبة الشيوعية

الطيبة

اعتصـــام نساء عربيات فى مسجد ـ بقيـــة

من القـــدس وخارجهـــا ، وناشدتهن وقف الاضـــراب خصوصا وانهن قـــد حققن الهدف الاول منه وهو اطـــلاع الراي العام ، محليا وعالميا ، على مقاومة سكان المنـــاطق المحتلة للاحتلال وما يقترفـــه بحقهم من مآس .

وكمـــا هو معروف فان المضربات فى كنيسة القيامة كن يوزعن منشورات بالعربيـــة والانجليزية على جمهـــور الســـياح والزائرين يتضمن موقفهن هذا . وقد اتخـــذت الشرطة من توزيع المنشورات ذريعة لاعتقـــال اثنتين من المضربات ، وقـــد طالبت المضربات باطلاق سراحهن . وذكرت الصحف ان المضربات فى كنيســـة القيامـــة انهين اضرابهن بعد ان اطلقت الشرطة سراح المراتين المعتقلتين .

ولكن ، حتى قبل ان ينهين اضرابهن ، كانت الجماعـــة الثانية من النســـاء العربيات تعتصم بمسجد عمـــر وتعلن الاضراب عن الطعام احتجاجا على الاحتلال واستمراره وعلى ما يقترفه ضد سكان المناطق المحتلة . وقد وزعن ايضـــا منشورات مماثلة لتلك التي وزعتها المعتصمات فى كنيسة القيامة .

واستمر اعتصام هـــذه الجماعة فى مسجد عمر يومـــا كاملا كانت فيه المضربـــات موضع اهتمام وتعـــاطف من سكان القدس ومن جمهـــور السياح والزائرين .

مشاورات عربيـــة فى هيئـــة الامم المتحـــدة

نيويورك ـ أجرى مندوبو الدول العربية فى هيئة الامم المتحدة ، يوم امس الاول ، مشاورات واتصالات مستمرة لاتخاذ موقف موحـــد من استئناف مهمة غونار يارينغ وشتى المقترحات الدولية التي قدمت فى الآونة الاخيرة .

وقد بحث المندوبون العرب بصورة مفصلة ، المشروعـــين السوفييتي والفرنسي .

وفى القـــاهرة ، نشرت صحيفة « الاهرام » ان غونار يارينغ سيبدأ هـــذا الاسبوع مشاوراته مع السكرتير العام للامم المتحـــــدة ، اوثانت ، وسيجري سلسلة جديدة من الاتصالات مع مندوبي الدول الكبرى الاربع لكسر الجمـــود الذي اصاب مهمته .

تعازينا

الى الرفاق ابراهيم عبـــد الهـــادي وابراهيم محسن وحسين محمود اليوسف بوفاة **محمد يوسف عبد الهادي**

فرع الحزب الشيوعي
والشبيبة الشيوعية فى اكسال